

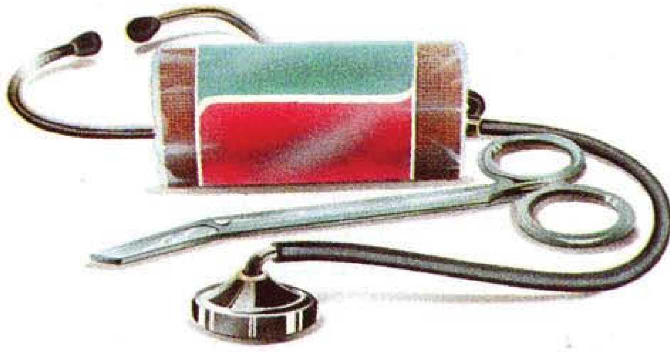


المجاهدون - AL - MUJAHIDUN السنة الرابعة . العدد ٣٢ . شوال ١٤١٠هـ . مايو ١٩٩٠م

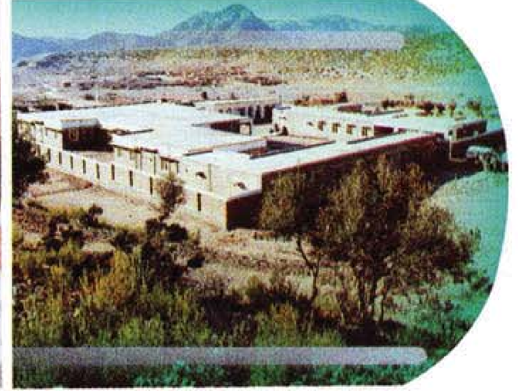
- خلفية الإنقلاب العسكري الأخير
- عملية هرات منهج جديد في التعامل مع المصالحة الوطنية
- المجاعة ..
أخطر سلاح يهدد الجهاد في الظروف الراهنة



هِبَةٌ صَغيرةٌ من يَدٍ خيِّرة تفعَل الكثير



حصيلة الخير



مستشفى النفيسي الجراحي الحدودي بسعة ٦٠ سريرا استقبل ١٠٤١٦٠ جريحا ومريضا خلال السنتين الماضيتين .



جناح العظام في مستشفى النفيسي حيث خدمات طبية كبيرة تقدم للمهاجرين والجرحى .



فخامة الرئيس الباكستاني محمد اسحاق خان لدى استقباله سعادة السفير الكويتي لدى باكستان ووفد لجنة الدعوة الاسلامية خلال مايو ١٩٨٩م لتسليم فخامته تكلفة بناء وحدة الكويت في مستشفى العيون التخصصي براوالبندي .

يَا أهـل الخـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**

مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**

حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**

وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم . (بناء مشاريع) .

حساب رقم ٣ / ١٦٥٠٠

بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

أرقام حسابات اللجنة

١ - في دولة الكويت

صدقات : ٣/١٧٥٧

زكوات : ٧/١٩٠٣

فرع الفيحاء - بيت التمويل الكويتي

٢ - في المملكة العربية السعودية

حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى

الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي

المقر الرئيسي : جدة - تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨

ص .ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها

في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩

الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤

الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦

وكذلك في فروع مكة - المدينة الطائف - أبها - حائل - الباحة - تبوك - الاحساء - بريدة - خميس مشيط - ينبع - الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلاميّة

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم

المجاهدون

رمز البطولة والصمود في افغانستان

العدد ٢٢ شوال ١٤١٠هـ مايو ١٩٩٠م

مجلة اسلامية تصدرها جمعية افغانستان الإسلامية

رئيس التحرير : عنايت الله خليل

Tel: (0092-521) 41532
FAX: (0092-521) 41687
G .P.O.Box: 1102
PESHAWAR - PAKISTAN

الحساب البنكي :
Prof. Burhanuddin Rabbani
A/C. No. 534





بعض مكاتب المجاهدين في العالم

الأمارات العربية المتحدة
مكتب المجاهدين الأفغان
الأخ / نور الهدى
هاتف : ٣٧٤١٦٦ الشارقة
٧٨٤٣٩٧ أبوظبي

دولة الكويت
الأخ / محمد صديق قرشي
هاتف : ٥٣٣٦٢٨٣

مكة المكرمة
الأخ / د . نصير أحمد نور
هاتف : ٥٥٨١٦٢٩

United States Of America
300 Eye St.N.E.Suitc
Washington - DC20002
Tel : (202)543506

FRANCE
49 , Rue Saint Honore
Paris

في هذا العدد



رحلة الى أرض الخلافة ص – ٣٦



ان هذا الانقلاب خلط الاوراق ص – ٢٢

ثمن النسخة :

اليمن ٦ ريالات	السعودية ٦ ريالات	البحرين ٨٠٠ فلسا	السودان ١٥٠ قرشا
مصر ٧٠ قرشا	الأمارات ٧ دراهم	عمان ٨٠٠ بيسة	U.S.A 3 $
تونس ٨٠٠ مليما	قطر ٧ ريالات	الكويت ٧٠٠ فلسا	FRANCE 20F.F
المغرب ١٠ دراهم	باكستان ٢٠ روبية	الأردن ٦٠٠ فلسا	W.Germany 5Mark
			England 1:5 P

الاشتراك السنوي (٢٥) دولار للدول آسيا وأفريقيا (٣٠) دولار للدول أوربا وكل أمريكا

خلفية الانقلاب العسكري الاخير



بقلم : الأستاذ برهان الدين رباني

لم يكن الانقلاب العسكري الاخير الذي قاده وزيرالدفاع في حكومة نظام العميل نجيب (شاه نواز تاناى) ضد رفاقه الااستمرارا لعمليات الصراع الداخلي بين الشيوعيين على كرسي الحكم ، وتآمر خطيريستهدف ايجاد شرخ كبير في صفوف المجاهدين .

فالتكالب على السلطة بين اجنحة الحزب الشيوعي الافغاني بشقيه (خلق - برشم)و بين المجموعات المتناحرة من داخل كل حزب من هذين الحزبين ظاهرة قديمةترجع الى ماقبل الغزو الروسي لافغانستان ، بل والى ماقبل عهدالانقلابات الشيوعية ، وقد كانت تهم الغدر والخيانةوالعمالةتلقى على عاهنها من كل طرف تجاه الطرف الاخر، ولم يخفف من حدتها الاتدخل الحزب الام من موسكو اومن الاحزاب الشيوعية الاخرى خارج افغانستان .

وقبل انقلاب داود وعند انقلاب تراقي تمكنت الاحزاب الشيوعية الخارجية من ايجاد نوع من الوحدة بين الحزبين الشيوعيين (خلق-برشم)ولكنه ماان نجح الانقلاب حتى عاد الخلاف ليتاجج من جديدبينهما ، ولم تكن الوساطات الخارجية الا حبوب مهدئة ينتهي مفعولها بعد ساعات و يرجع النزاع كما كان بل اقوى . وكان يلجاءالجناح المتفوق دائماالى ابعاد ونفى قياديي الجناح الاخر عن طريق تعيينهم سفراء في خارج البلاد مثلما حدث في عهد حكومة تراقي و امين حيث ابعد ببرك كارمل و نجيب و عدد من القيادات الاخرى من اعضاء (برشم) البارزين ، بل قد يتم اللجوء الى السجن و التصفية الجسدية ، كالعقارب يلدغ بعضها البعض .

واذاما اشتد الصراع بين الجناحين فقد يلجا احدهما الى عدوه من مجموعات المجاهدين حتى يتغلب على الجناح الاخر ، و مثل هذا حدث عندما انقلب حفيظ الله امين "اللعين"على سلفه "تراقي" حيث اشتدت ضربات المجاهدين وكادت اوكار الكفر والالحاد تسقط فحاول حفيظ الله امين اللجوء للحزب الاسلامي وعرض عليه تقسيم السلطة بينهما شريطة ان يشكل الحزب الاسلامي مع جناح خلق المؤيد لحفيظ الله امين شبه حكومة ائتلافية ، ولكن الأمر لم يتم .

أحمد شاه ((اوريا)) وحدت يار
Ahmad Shah Vahdat Yar

كلمة المجاهدون

واليوم وبعد أن وصل نظام كابل الى حافة الانهيار لجأت مجموعة من الشيوعيين المتعصبين التابعين لجناح خلق - بقيادة الجنرال " تاناى" الى الحزب الاسلامي بعد محاولة انقلابية فاشلة قام بها الجنرال المذكور الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع في حكومة نجيب العميلة .

وليس ادل على تمسكه بكفره و شيوعيته من لقائه بالصحفيين بعد فشله في الانقلاب وفي حين كان يعيش في حماية المجاهدين من الحزب الاسلامي حيث أبى ان يعترف بأنه مسلم إلا بعد اصرار الصحفيين و احراجهم له و اشارة زميل ذكي له من رفاقه الشيوعيين على ان يتفوه بالاعتراف ولو لفظيا .

ويبدوالجانب التآمري للإنقلاب واضحا من خلال محاولتجرّ جماعة من المجاهدين وجعلها طرفا ، ومحاولة كسب تأييدهالصالح احدالاطراف المتخاصمة . فالمخططون للانقلاب كانوا يدركون تماما انه سواء نجح الانقلاب أم فشل فالطرف الشيوعي هو الرابح في النتيجة و المجاهدون هم المتضررون على اية حال لأنه اذا نجح الإنقلاب فان الشيوعيين الإنقلابيين سيحتلو ن مركز القيادة ويبرزون كمنقذين للبلاد وقداحتفظوا بشكيلاتهم السرية ، ويكسبون التأييد بذلك ويصبح لهم الحق في تقرير مصير الشعب الأفغاني مستقبلا ، ولهم الحق في اجراء الانتخابات العامة بعد ستة أشهرمن نجاح الانقلاب وذلك بناء على الاتفاق الذي تم بينهم وبين الحزب الاسلامي بهذا الخصوص . هذا اذا اخلصوا وبقوا على عهدهم الذي قطعوه لحليفهم ولم يغدروا وينقلبوا على هذا الحليف - كما هو شأن الشيوعيين دائما- ويضربوه ضربة قاصمة بعد ان نجحوا في سلخه عن بقية اخوانه من المجاهدين ، واحدثوا شرخا كبيرا في صفوفهم .

اما إذا فشل الانقلاب فيكون الشيوعيون قد حققوا هدفين اثنين:

١- ظهر الشيوعيين بمظهر الاقوياء تجاه الرأي العام الدولي حيث قام وزيرا لدفاع بالتعاون مع أحد أحزاب المجاهدين للإطاحة بالحكومة وفشلوا في ذلك .

٢- ومن ناحية أخرى نجح الشيوعيون من خلال عملهم هذا بوضع رصيد لهم من قيادات الشيوعيين داخل صفوف المجاهدين ، وهؤلاء القيادات هم ممن كان مهددابالهلاك من جانب المجاهدين بسبب المجازر البشعةالتي ارتكبوها بحق الشعب الافغاني المسلم .

لهذا كان موقف حكومة المجاهدين صريحا وواضحا في رفض تأييد الانقلاب ورفض التعامل أو التعاون مع أي من أطرافه . وطالبت الحكومة في بيانها الذي أصدرته بهذا الخصوص استسلام الطرفين دون قيد أو شرط مقابل العفو العام لكل من تاب وأناب وانضمّ الى صفوف المجاهدين ؛ أما قبول الشيوعيين في مجلس الشورى الائتلافي فيعد أمرا خطيرا وحركة تآمرية تستهدف اضعاف المجاهدين وتفريقهم .

والمجاهدون يدركون تماما مايقوم به الاعداء الروس واعوانهم من حركات تآمرية لايجاد الفرقة بين صفوفهم ويؤمنون أيضا أن الله مع الذين آمنوا وهو سيبطل كيدالكافرين وان كان كيدهم لتزول منه الجبال . وسيسعى المجاهدون ما استطاعوا لاعادة الثقة فيما بينهم ولازالة الشكوك والظنون ، وليجمعوا شملهم ويوحدوا كلمتهم وليضربوا بيد واحدة بإذن الله كل العصابات والزمر المارقة على الدين والوطن .

ولن تجدى المؤامرات الروسية - ولاالاموال والاسلحة التي تبذل من أجل الاحتفاظ بالحكم الشيوعي في افغانستان ؛ فالنظام العميل يقف على شفا حفرة من السقوط والانهيارمصيره لا محالة ، ولئن اجلت الأموال والاسلحة هذا الانهيار فانها تبقى غير قادرة على الاحتفاظ بهذا النظام الخائن . وصدق الله العظيم حيث قال : "إن الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله ، فسينفقونها ، ثمّ تكون عليهم حسرة ثم يغلبون ". ●

الاسـتاذ برهان الدين رباني :



المجاعة ..

اخطر سلاح يهدد الجهاد في الظروف الراهنة

اجتمع الاستاذ برهان الدين رباني امير جمعية افغانستان الاسلامية بعدد من مراسلي الصحف العربية الذين يعملون على الساحة بمقر مجلة "المجاهدون" في ابريل ١٩٩٠ وتحدث عن التطورات الاخيرة التي تتمثل في نقاط ثلاث :

نقل المهاجرين الى الداخل

المجاعة و خطورتها على الجهاد

الإنتخابات تحت اشراف الأمم المتحدة

بدأ الاستاذ رباني كلامه قائلا : أريد أن اطرح امامكم وأمام المسلمين عبر الصحف العربية نقاطا ثلاث ، أولها ما أعلنه صدر الدين أغاخان بخصوص نقل المهاجرين الى الداخل وما يحمله هذا الاعلان من خطورة على القضية وأريد هنا أن أوجه نداءالى الشعوب المسلمة أشرح

فيه خلفية هذا الموضوع وخطورته على شعب افغانستان المسلم .

مشروع نقل المهاجرين :

إن اقتراح نقل المهاجرين الى المناطق الآمنة في افغانستان اقتراح غير عملي من عدة جوانب إذ ماهو المراد بالمناطق الآمنة ؟ فإذا كان القصد بها المناطق التي هي تحت سيطرة المجاهدين فليست تلك المناطق في أمن بحال من الاحوال ، بل هي معرضة دائما للقصف الجوي وصواريخ سكود وغيرها من الاسلحة المدمرة .وأما إذا كان القصد بالمناطق الآمنة المناطق التي لها صلة بالحكومة العميلة فليس معنى ذلك الا القبول بالمصالحة الوطنية بصورة غير مباشرة ، ونحن رفضناها من قبل ، فكيف نقبل المصالحة الوطنية التي نعتبرها مشروعا روسيا بعد المحن والابتلاءات التي حملها شعبنا .

وهذا المشروع ليس جديدا ، فعندما التقيت بفورنتسوف في الطائف كان أول اقتراح له وبنصه كالتالي : « رجاؤنا الوحيد منكم أن تقبلوا هؤلاء الشيوعيون في افغانستان وتشاركوهم في الحكومة ولو بأي حجم ترونه ونحن نخرج من افغانستان وليس لنا هدف من وراء ذلك » .

فالروس لم يتمكنوا من تنفيذ هذه المؤامرة بعد كل المحاولات والاساليب المتنوعة ، والآن ، وبعد أن خرج الجيش الأحمر من افغانستان جاءوا عن طريق الامم المتحدة لينفذوا من جديد سياسة مشروع المصالحة الوطنية .

وأما ان كان القصد بالمناطق الآمنة المناطق التي تكون تحت سيطرة العدو فانما هو تسليم هؤلاء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وفروا بدينهم وبحياتهم للجلادين مرة ثانية ونقول لهم هاهم الذين خرجوا لقد رجعوا ونسلمهم لكم فانتم وشانكم ، تقتلونهم أو تمنحونهم الحياة ، ومن يطمئن على جنون هؤلاء الشيوعيين الذين رأينا دمويتهم في الاحداث الاخيرة وهم يقتلون بعضهم بعضا بكل همجية وشراسة فكيف بالمجاهدين والمهاجرين الذين دخلوا معهم في معارك ضارية وطويلة ؟ هل نرجعهم اليهم ونطلب لهم الأمن والاستقرار هناك ؟ وهل للأمم المتحدة نفسها القدرة على ذلك ؟!! بحيث تفرض عليهم نفسها وهي غير قادرة عن تنفيذ قضايا بسيطة في داخل افغانستان !! إن هؤلاء الكفرة لا يرحمون أحدا .

من أجل ذلك فان الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية لوقطعت المساعدات عن المهاجرين في مخيماتهم فان معنى ذلك هو اجبار المهاجرين على الدخول الى افغانستان الأمر الذي يناقض قوانين الأمم المتحدة التي تنص على اعطاء الخيار للمهاجرين في العودة مع عدم توفر ظروف العودة.

وهناك خطورة أخرى في هذا الموضوع وهي أنهم يريدون أن يجمعوا المهاجرين من عدة محافظات في منطقة واحدة غير منطقتهم الاصلية ، وهذا يدل على أن الهجرة لم تنته بعد وأن الشعب في هجرة دائمة وبذلك يجعلون من شعب افغانستان شعبا يحتاج الى المساعدات الخارجية بصورة مستمرة ولا يكون له مأوى ولا استقرارا ، وأن الجيل الذي ينشأ في البلاد هو جيل مشحون بالخوف والعقد النفسية ولن يتجرأ على مواجهة أي عدو في المستقبل ، مثلما نسمع من كثير من الاوربيين انهم لم تبعد ويلات الحرب عن مخيلتهم بعد الحرب العالمية الثانية ويتجنبون أدنى مواجهة ومقاومة

، فعندما دخل الروس اوربا الشرقية واستولوا عليها لم يكونوا ليقاوموهم ، وكما حدث في احتلال المجر وبولندا وغير ذلك وقياسا على هذا فانهم يريدون أن يقتلوا الروح الجهادية لدى شعبنا الباسل . من اجل هذا أوجّه ندائي الى الشعوب المسلمة والى علماء المسلمين والى الدول الاسلامية أن يقفوا جميعا بجانب اخوانهم المهاجرين الذين عانوا ماعانوا في مخيماتهم من اجل الاحتفاظ بدينهم وعزّتهم وحرية بلادهم الاسلامية وأن يكونوا الرديف لهم فيما اذا أصرت الامم المتحدة على تمرير مشروعها هذا فاخوانكم المجاهدون والمهاجرون مازالوا مستعدين للمواجهة والمقاومة من اجل اقامة الدولة الاسلامية ... ولكن مع الاسف اني أرى أن بعضا من المسلمين غير مهيئين لسماع هذا النداء .

القحط و المجاعــة :

اما الموضوع الثاني فهو خطر القحط والمجاعة الذي بدأ يهدد الجهاد والشعب الافغاني بصورة جدية في هذه الظروف الحرجة وفي هذه المرحلة المصيرية من قضيتنا الاسلامية العادلة . ففي الوقت الذي وصل فيه الجهاد الى مراحله الحاسمة والمصيرية واصبح لابد لنا أن نقوي في المجاهدين روح الصمود والمقاومة حتى لا يدخلوا في المؤامرات الدولية التي تحاك ضد الجهاد واجهتنا مشكلة اللقمة التي دفعت بعض المجاهدين الى التحول عن الجهاد لطلب ما يقيتون به انفسهم وعائلاتهم - فوضعوا السلاح واسكتوا البندقية من شدة المجاعة والقحط. والدول التي لا تريد اقامة الحكم الاسلامي في افغانستان تسعى جادة لخلق ظروف مختلفة بين المجاهدين ، ليس منها قطع الاسلحة فحسب بل طرق أخرى ، المجاعة ، مشاكل المهاجرين مشاكل المجاهدين في الداخل وغير ذلك من الطرق والاساليب .

اوجه ندائي الى الشعوب المسلمة والى علماء المسلمين والى الدول الاسلامية ان يقفوا جميعا بجانب اخوانهم المجاهدين والمهاجرين في محنتهم

ان الحكومة العميلة الآن تشتري كل مايوجد من المواد الغذائية والقمح من القرى والمقاطعات باسعار باهظة لكي تحتكر المواد الغذائية وتقوي من خطر المجاعة في مناطق المجاهدين وفعلا فان المجاعة الآن اصبحت قضية مصيرية بالنسبة للمجاهدين في هذه الظروف الراهنة وفي هذه الأيام التي بدأ المجاهدون يخططون فيها لتوجيه ضرباتهم ضد العدو حيث اصبحت المجاعة تهدد هذه الخطط في كثير من المناطق والجبهات . وهناك مثل انجليزي يقول : « ان الشعب الافغاني لا يسقط في الحرب ولكن يسقط في المجاعة » وفعلا الآن جاءنا كثير من الرسائل من قادة الجبهات في الشمال يسألوننا فيها : ماذا نعمل مع المجاهدين الذين لا يجدون لهم ولأهليهم شيئا

يطعمونهم ويأتوننا ويضعون اسلحتهم ويقولون خذوا اسلحتكم واسمحوا لنا بالهجرة لا طاقة لنا . فهناك أناس تركوا الجبهة وذهبوا الى مناطق أخرى وبعضهم ذهب الى ايران للعمل وكسب الرزق .

فمن اجل هذه الخطورة أوجه ندائي الى المسلمين بأن يهتموا بهذه الناحية ويعلموا بأن الحكومة العميلة بدأت تستغل هذا الوضع لكسب تأييد الشعب الجائع الذى يسعى وراء الرزق ويعملوا حتى لا يكون هذا الوضع كورقة تلعب بها الحكومة العميلة في هذه المرحلة المصيرية .

وباعتباري المس يوميا معاناة المجاهدين واشعر بخطورة الواقع في تلك المناطق التي تهددها المجاعة وجهت النداء قبل هذا ولكن مع الأسف لم أر الاستجابة قوية بهذا الخصوص فاعود وأرفع هذا النداء مرة أخرى الى المسلمين ليبادروا الى استدراك الوضع والوقوف بجانب اخوانهم الذين يهددهم الجوع بالفرار والهلاك .

نقل السلطة في افغانستان

واما موضوع كيفية نقل السلطة من النظام العميل في كابل فان هذا النظام اصبح ينشط سياسيا في الآونة الاخيرة بعد انهيار النظام داخليا ويأس الدول التي كانت تحميه ، فهناك اقتراحات مختلفة حول هذا الموضوع مع ان الأمم المتحدة ليس لديها مشروع منظم ومعين بهذا الشأن ولكن نرى أن هناك اقتراحات ومحاولات ومشاريع تتابعها الدول التي لا تريد اقامة الحكومة الاسلامية بيد المسلمين في افغانستان ، منها اقتراح الانتخابات العامة تحت اشراف الأمم المتحدة . وهؤلاء يرون أن المجاهدين بعد خروجهم من هذه الحرب سيواجهون مشاكل كثيرة ؛ مشاكل الجرحى والمعوقين ، مشاكل الايتام ، مشاكل بعض الخلافات الداخلية ، عدم تجمع الشعب وعدم النشاط السياسي والاعلامي الذي يقاوم الدعايات الفاسدة ضد المجاهدين ، حيث أن الاعداء يترقبون المجاهدين ويكبرون الاحداث والاخطاء ويضعون اللوم كله على المجاهدين لعدم قبولهم بالحلول السلمية ، وقد تنشط الدعايات وتستخدم عدة اذاعات قبيل الانتخابات العامة ضد المجاهدين تكبر وتضخم اخطاء المجاهدين وتجعل من المنبوذين ابطالا وتصور المجاهدين الابطال مجرمين بحق الشعب ثم تكون هناك الاحلاف السياسية بين اليسار واليمين ، وبين الذين فقدوا مراكزهم وبين بعض اجنحة اخرى لا تريد اقامة الحكومة الاسلامية ، ثم انفراد بعض الاحزاب الاسلامية مع بعض اجنحة خلق .

فهذه وغيرها هي العوائق امام الانتخابات العامة .

وبالنسبة لموضوع الاشراف على الانتخابات العامة فاني أرى أن القضية الافغانية هي قضية المسلمين جميعا فخير من يمثلها ويشرف عليها هم علماء المسلمين وقادتهم من الشخصيات الاسلامية ، فيجب عليهم أن يشتركوا مع المجاهدين في الاشراف على الانتخابات العامة ولتنفيذ المشروع الذي تقوم به المجاهدون لتشكيل شورى الحل والعقد ، فهذا هو خير طريق وهؤلاء خير من يمثلون الشعوب الاسلامية فليدخلوا الساحة حيث يعرفهم المجاهدون ويرضون بهم .

أما هؤلاء الذين لا يعرفون الشعب الافغاني ولا يعرفهم الشعب لا يمكن أن يؤتمنوا عليه ولا يمكن لهم أن يحلوا المشكلة ■

إعتراف الأمم المتحدة بحكومة المجاهدين

بقلم : الدكتور سعدالدين علي رؤوف

يسمى تمثيل الحكومات الجديدة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة « الاعتراف الجماعي » وذلك تمييزا له عن الاعتراف الفردي الذي تمارسه الدول فرادى بالنسبة للحكومات الجديدة .

وهذا « الاعتراف الجماعي » هو « الشرعية الجماعية » التي تتمتع بها الدول والذي يعتبر من أهم الوظائف الاساسية للأمم المتحدة . وتسعى الدول الآن بجانب سعيها من اجل القوة الى هذه « الشرعية الجماعية » ، ويعنى هذا موافقة الامم المتحدة - وهي المنظمة الدولية - على اعتبار الحكومة الجديدة هي السلطة الشرعية الوحيدة التي لها حق تمثيل الدولة العضو في المنظمة الدولية ، ويتم ذلك بواسطة قبول الامم المتحدة أوراق اعتماد الاشخاص الذين تبعث بهم هذه الحكومة الجديدة لتمثيلها في المنظمة .

ولا تعد الاعتراضات ضد تمثيل الحكومة الجديدة للدولة العضو في الامم المتحدة اعتراضات على نوعية هؤلاء الممثلين كما يحدث في التمثيل الدبلوماسي الثنائي بين الدول . ولكنه يعد اعتراضاعلى تمثيل هذه الحكومة الجديدة للدولة العضو في الأمم المتحدة .

ومن المقرر أن الاعتراضات على قبول أوراق الاعتماد التي يحملها مندوبوا الحكومة الجديدة لا تؤثر مطلقا على حق هذه الحكومة الجديدة في التمثيل في الامم المتحدة حيث أن هذا يتعلق باستيفاء الشكل طبقا للنظم واللوائح الداخلية للأمم المتحدة، وهذا هو الرأي الذي أبداه المستشار القانوني للأمم المتحدة .

ويتلخص الرأي القانوني الذي رفعه المستشار القانوني للأمم المتحدة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والعشرين في ١٩٧٠/١١/٥ م في الآتي :

أولا- أن العناصر الاساسية المتعلقة بتقديم أوراق الاعتماد

على حكومة المجاهدين أن تعمل بإصرار على تجريد حكومة نجيب العميلة من الشرعية الدولية وأن تقاوم أي اتجاه نحو خلق حكومتين لدولة أفغانستان

للحكومات الأعضاء الى الجمعية العامة هي :

- أوراق اعتماد تحدد اسماء ممثلي حكومة الدولة العضو في الأمم المتحدة .

- يتم تقديمها الى الأمين العام للأمم المتحدة .

- يتم اصدارها بواسطة رئيس الدولة أو الحكومة أو وزير الخارجية.

ومن ذلك نرى أن أوراق اعتماد ممثلي حكومة الدولة العضو هي الوثيقة الرسمية التي يصدرها إما رئيس الدولة أو الحكومة أووزير الخارجية ، وأن تقدم الى الأمين العام للأمم المتحدة وبها أسماء الاشخاص الذين لهم الحق في تمثيل حكومة الدولة العضو في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة .

ثانيا- وخلافا لقبول أوراق الاعتماد في العلاقات الدبلوماسية الثنائية فإن المسائل الخاصة بالاعتراف بحكومة الدولة العضو المتعلقة بأوضاع الحكومات (اي تغييرها او الاعتراض عليها) لا تثار في هذه الحالة ماعدا بعض الحالات التي بحثتها الجمعية العامة للأمم المتحدة .

ثالثا- إن فحص أوراق الاعتماد لممثلي حكومة الدولة العضو في لجنة « فحص وثائق الاعتماد » وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة هي مسألة اجرائية الغرض منها التأكد من تطبيق المادة ٢٧ من لائحة اجراءات الجمعية العامة .وفي الحالات التي أثير فيها أكثر من ادعاء لتمثيل حكومة الدولة كانت هذه المسألة تبحث على اعتبار أنها مسألة هامة وعلى سبيل المثال بحثت مسألة تمثيل حكومة اليمن الشمالية التي قامت إثر انتهاء حكم الأئمة عام ١٩٦٢م ، فقد قررت لجنة فحص وثائق الاعتماد في الجمعية العامة في دورتها السادسة عشرة عام ١٩٦٢ قبول أوراق الاعتماد لممثلي الحكومة الجمهورية الجديدة على أساس أنها تسيطر على غالبية الأراضي اليمنية .

والجدير بالذكرهنا أن هذه الموافقة على تمثيل الحكومة الجديدة لليمن الشمالية تمت وكان كلا النظامين "حكومة السلال" وحكومة " الامام بدر " يمارس سلطانه على جزء من البلاد كما أن القتال كان لا يزال مستمرا ، وأيضا تمت هذه الموافقة السابقة من الجمعية العامة بالرغم من عدم اعتراف كثير من الدول بحكومة اليمن الشمالية الجديدة ومن بينها بعض الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية .

رابعا- طبقا للمادة ٢٩ من لائحة اجراءات الجمعية العامة للأمم المتحدة فإن أي ممثل لحكومة دولة عضوأثير بشأنه اعتراضات من قبل أحد اعضاء لجنة فحص وثائق الاعتماد له حق الجلوس موقتا ويحضر اجتماعات هذه اللجنة حتى تتخذ الجمعية العامة قرارا بشأنه (وبالطبع ليس له حق التصويت) .

أما بالنسبة للقانون الدولي فانه يرى أن تمثيل أي حكومة لشعبها يتوقف على الآتي:

١- مدى تمثيل هذه الحكومة لشعبها والشرعية التي تتمتع بها واحترامها لحقوق الانسان الاساسية .

٢- فعالية هذه الحكومة في ممارسة سلطتها ، ولا تقتصر هذه الفعالية على المجال الداخلي أي أن تكون قادرة على تنظيم شعبها داخل اقليم الدولة ولكن أيضا أن تمارس سلطتها ممارسة مستقلة تماما دون

الخضوع أو الاعتماد على مساعدة قوى اجنبية .

ومن الضروري هنا أن نلقي الضوء على سابقة في هذا المجال أي تمثيل حكومة جديدة بدلا من حكومة أخرى لدولة عضو في الأمم المتحدة. ونعني بذلك حكومة الصين الشعبية (الحكومة الجديدة) وحكومة ممثلي كاي شيك (الحكومة القديمة).

فقد صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٧٥٨ في دورتها السادسة والعشرين في نوفمبر ١٩٧١م ينص على الآتي :

١- إن مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وإعادة الحقوق الشرعية لجمهورية الصين الشعبية في الامم المتحدة لأمر ضروري لحماية الميثاق ولقضايا الأمم المتحدة .

٢- الاعتراف بأن ممثلي حكومة جمهورية الصين الشعبية هم الممثلون الشرعيون الوحيدون للصين في الأمم المتحدة وأن جمهورية الصين الشعبية هي إحدى الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن .

٣- اعادة جميع حقوق الصين الشعبية والاعتراف بممثلي حكومتها باعتبارهم الممثلين الشرعيين الوحيدين للصين في الأمم المتحدة ، وطرد ممثلي حكومة كاي شيك من المكان الذي ظلوا يشغلونه بطريقة غير شرعية في الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها .

هذامع العلم أن حكومة الصين الجديدة ظلت منذ قيامها عام ١٩٤٩ تحاول الحصول على الاعتراف بممثليها في الأمم المتحدة وتقاوم ممارسة نفوذ الدول الكبرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة دون يأس حتى تمّ لها ذلك وطرد ممثلو « حكومة كاي شيك » من الأمم المتحدة بل والمنظمات التابعة لها عام ١٩٧١م .

وبعد هذا العرض لوجهة نظر القانون الدولي والتنظيم نرى أنه قد آن الأوان كي تتقدم حكومة المجاهدين -يعضدها دول منظمة المؤتمر الاسلامي التي هي عضو فيها- بأوراق اعتماد لممثليها في الأمم المتحدة باعتبارها الحكومة الشرعية لدولة افغانستان وذلك الى الأمين العام للأمم المتحدة .

وعلى حكومة المجاهدين أن تعمل باصرار على تجريد حكومة نجيب الله العميلة من الشرعية الدولية وأن تقاوم أي اتجاه نحو خلق حكومتين لدولة افغانستان .

وأخيرا . . .

إن العمل الدبلوماسي هو ايجابية الفعل . . وفعالية العمل . . وليس من المتصور أن تدعو الأمم المتحدة حكومة المجاهدين لارسال أوراق اعتماد ممثليها في الأمم المتحدة. . .

إذا أردنا اعتراف الأمم المتحدة بالحكومة الشرعية للمجاهدين فعلينا التحرك ولا ننتظر دعوة أحد . . . وأن نقدم للأمين العام للأمم المتحدة قبل الدورة القادمة للجمعية العامة أوراق ممثلي حكومة افغانستان الاسلامية . . . إن هذا الاعتراف إنما هو جهاد في سبيل الحصول على الشرعية الجماعية لهذه الحكومة من قبل أكبرمنظمة دولية وهـــي الآمم المتحدة « وأن ليس للانسان الا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى » .

صدق الله العظيم ●

إذا أردنا إعتراف الأمم المتحدة بالحكومة الشرعية للمجاهدين فعلينا التحرك ولا ننتظر دعوة أحد . . . إن هذا الإعتراف إنما هو جهاد في سبيل الحصول على الشرعية الجماعية لهذه الحكومة من قبل أكبرمنظمة دولية وهي الأمم المتحدة

الاستاذ رباني يؤكد على تضامن الشعب الافغاني مع الانتفاضة الاسلامية في كشمير



اكد الاستاذ برهان الدين رباني وزير الاعمار في حكومة افغانستان الاسلامية الانتقالية واميرالجمعيةالاسلامية على وقوف وتضامن الشعب الافغاني المجاهد مع الانتفاضة الاسلامية المباركة في كشمير المحتلة مشيرا الى المرحلة الحساسة من تاريخنا الجهادي الراهن في ظل المستجدات والتغييرات التي تشهدها كثير من الدول والشعوب.

واعلن الاستاذ رباني عن عزم المجاهدين على الوقوف جنبا الى جنب مع الشعب الباكستاني الشقيق وقواته المسلحة إذا ماتعرض لأي هجوم عسكري من قبل القوات الهندوسية.

الشيخ خالص ينتقد مشروع آغاخان لتوطين المهاجرين

انتقد الشيخ محمد يونس



خالص وزير الداخلية في الحكومة الانتقالية خلال الحفل التأبيني الذي اقيم يوم ٢٧ رمضان في المكتب المركزي للجمعية الاسلامية في منطقة تشمكني مشروع صدر الدين آغاخان لاعادة المهاجرين الافغان وتوطينهم في المناطق المحررة التي تخضع لسيطرة المجاهدين.

وأردف وزير الداخلية قائلا: ان المهاجرين لن يعودوا الى ديارهم مهما كانت الدواعي والاسباب الا بعد اسقاط النظام الشيوعي واقرار حكومة اسلامية على انقاضه.

وقال الشيخ خالص ان الحكومة الانتقالية لم تحقق جميع اهدافها التي انشئت من اجلها وعزى سبب ذلك الى امرين اولهما وجود الخلافات وان كانت هامشية داخل الصف الجهادي، وثانيهما امتناع اصدقاء ومؤيدي الجهاد عن استمرار وقوفهم الى جانب الجهاد والمجاهدين.

اكبر مؤتمر تربوي للمعلمين يواصل أعماله داخل افغانستان

بدأ في ٢٣ ديسامبر ١٩٨٩ اكبر مؤتمر تربوي للمعلمين في المناطق المركزية لشورى النظار واشترك فيه ٣٦٠ معلما من مدارس محافظات بروان وكابيسا والمديريات الواقعة شمال كابل والتي تضم حوالي ١٣٣ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية يدرس فيها ١٤٢٢٤ طالبا وتلميذا.

وقدبحث المؤتمر الذي انتهى بتاريخ ٣ مارس ١٩٩٠ السبل الكفيلة برفع المستوى العلمي عند التلاميذ، وأهمية ادخال الوسائل الحديثة في التربية لرفع المستوى التعليمي كما أقر المؤتمر خطة مستقبلية لتزويد المدارس بأهم كوسائل السمعية والبصرية؛ كالتلفاز والفانوس السحري واعتمادها لوسائل معينة في التدريس يتم استخدامها في الدروس النموذجية.

وصرح السيد محمد نعيم مندوب لجنة التعليم والتربية في شورى نظار أن مؤتمرا مماثلا

يضم منطقة الشمال سيعقد قريبا لمناقشة قضايا تطور التعليم في أفغانستان .

المجاعـــــــة

أحاط الجفاف والمجاعة منطقة شمال افغانستان بكاملها . وقد مات ٥٠٠ شخص على الأقل بسبب الجوع في ولاية فارياب الشهر الماضي ، حيث يوجد نقص حاد في المواد الغذائية مما أدى الى هرب السكان الى مناطق أخرى . وتؤكد التقارير هجرة مايزيد على ٦٠٠ أسرة من فارياب حتى الآن . (صوت أمريكا).

المجاعة تتسبب في وفاة ٣٠٠ شخص

افادت الانباءالواردة من محافظة بادغيس المتاخمة للحدود الافغانية السوفياتية في شمال البلاد أن حوالي ٣٠٠ من أهالي ولاية بادغيس ماتوا مؤخرا بسبب القحط والمجاعة . كما أن هناك اخبارا عن وقوع خسائر بشرية بسب الجفاف في مديريتي

مرغاب وقادس التابعتين للولاية نفسها .

ويضيف القادمون من المنطقة ان الطريق مغلق والاتصالات منقطعة منذ عشرين يوما على التوالي ومن اجل ذلك يمكن حدوث وفيات أخرى خلال هذه الفترة .

وبهذا الصدد أوضح ممثل ولاية بادغيس في مكتب كويتا لمندوب ميديا اسباب هذه الكارثة حيث قال : ان هطول الثلوج الغزيرة مالتي ما أدت الى اغلاق الطرق المؤدية من والي الولاية . وقلة الاراضي الخصبة الى جانب ندرة الوسائل الزراعية الحديثة لعبت دورا في المجاعة ، كما أن ظاهرة البطالة في طول وعرض البلاد أسهمت في المجاعة ومع ارتفاع اسعار السلع اليومية الى حد جنوني بحيث وصل سعر الكيلو الواحد من القمح قبل ثلاثة أشهر الى ٤٠٠ افغانية بينما كان يتقاضى العامل يوميا اقل من الف افغانية تقريبا .

وأضاف الشيخ جيلاني قائلا : ان ولاية بادغيس تتكئ أصلا في الحصول على المنتجات الزراعية على ولاية هرات المجاورة ، وقد تضررت المحاصيل الزراعية في هرات خلال العام الماضي مما ساهم في تدهور الوضع في الولايات المجاورة ولا سيما في محافظة بادغيس .

وقد صرح احد القادة الميدانيين بولاية بلخ بأن القحط الشديد والقصف العشوائي الذي تقوم به الطائرات النفاثة والتي تقلع من القواعد الجوية في داخل روسيا يهدد ان حياة الملايين في الولايات الشمالية والشمالية الغربية .

وأضاف القائد لودين : ان اسعار المنتجات الزراعية وعلى رأسها القمح اصبحت خيالية بحيث وصل سعر ٧ كيلو غرامات من القمح الى ١٥٠٠ افغانية بينما يتقاضى العامل اقل من الف افغانية يوميا مما دفع القادة الميدانيين في كثير من الجبهات أن يعطوا مجاهديهم وجبة واحدة خلال الـ ٢٤ ساعة كما انه شاهد بعينيه بعض أهالي منطقته يأكلون الحبوب والخضار من شدة الجوع .

مئات الآلاف من المهاجرين يواجهون المجاعة في نهاية العام

إزدادت احوال المهاجرين بالاقليم الحدودي الباكستاني تدهورا في أعقاب تناقص حجم الاعانات الدولية وزيادة اعداد القادمين الجدد من افغانستان ، وقد أنشأت الحكومة الباكستانية لهم معسكر إيواء مؤقت منذ عامين ، علاوة على مخيمي " أزاخيل " و" كاشجري " الكبيرين والممتلئين بالمهاجرين . وقد غزا مدينة بيشاور مئات من العائلات المهاجرة هربا من الحالةالمعيشة البائسة بالمخيمات– حيث لا بطاقات للحصص الغذائية – وسعيا وراء فرص

العمل ، مما سبب ضغطا هائلا على مرافق المدينة وبنيتها الاساسية . ومما زاد الطين بلة ان المعارك الأخيرة بين المجاهدين وقوات كابل في الولايات الجنوبية أدت الى دفع أعداد جديدة من المهاجرين . وقد وجدت الحكومة الباكستانية صعوبة في اقناع الدول والهيئات المتبرعة باستمرار المعونة بنفس مقدارها السابق .

أين تذهب المعونة الأمريكية للمجاهدين ؟

يصل القمح الامريكي المخصص للمهاجرين والمجاهدين والأرز والسكر وكثير من المنتجات الباكستانية الى كابل لاطعام سكان المدينة وتخفيف هذا العبء عن حكومة نجيب مما ساعد على اطالة عمرها . ويربح من هذه العملية أيضا الموظفون والتجار الباكستانيون والافغان وقادة القبائل والمليشيات في مقابل تسهيل الاجراءات والمرور وتوفير الحماية للشاحنات وتبدأ هذه العملية في ميناء كراتشي أثناء تفريغ شحنات القمح الامريكي المخصص للمهاجرين والمناطق الخاضعة للمجاهدين . وتنطلق الشاحنات عبر الحدودالباكستانية الأفغانية من عدة مداخل مثل "تشمن" ثمّ تقطع الطرق الفرعية في قندهار وزابل وغزني (الواقعة تحت سيطرة المجاهدين) ثم تدخل مدينة ميدان بولاية وردك (٢٠ كيلو مترا الى الغرب من كابل) وتسير في المناطق الواقعة تحت سيطرة حكومة كابل الى سوق المجاهدين على الطرف الغربي للمدينة حيث يتم البيع .

(نيشن ١٦/٤/٩٠)

تصاعد المساعدات الروسية لنظام كابل

نقلت وكالة رويتر عندبلوماسي غربي في كابل قوله " ان الاتحاد السوفياتي يقدم هذا العام مساعدات لنظام كابل تصل قيمتها ٣٥٠-٤٠٠ مليون دولار شهريا ، وأن ٨٠٪ من هذه المساعدات ذات طبيعة عسكرية . وأشار الدبلوماسي الى أن المساعدات السوفياتية في العام الماضي كانت ٣٠٠ مليون دولار فقط . وتوضح الأرقام السابقة أن الاتحاد السوفياتي قد زاد من مساعداته العسكرية الغذائية الى كابل . كما زاد عدد المستشارين السوفيات في افغانستان من ٣٠٠ في ديسمبر الماضي الى ٥٠٠ ، وقد جاءت هذه الزيادة في اعقاب المحاولة الانقلاب الاخيرة .

نفـــي

نفى الأستاذ رباني في حديثه الى صحيفة الشرق الأوسط ما تردد حول وجود مشروع يقضي بتعيينه رئيسا للدولة وظاهرشاه رئيسا للوزراء ، كما نفى أيضا أنه يسعى لاقامة حكومة ائتلافية مع التحالف الشيعي .

وأشار الاستاذ رباني الى المحاولة الانقلابية الاخيرة بقوله : " انها تمت في جو من التكتم من قبل حكمتيار ، ولم يكن الآخرون على علم بها من قريب أو بعيد ، وأن الانقلاب لم يستمر سوى يوما واحدا ولذا فلم يتمكن المجاهدون من شن أي هجوم على نظام كابل في ذلك الوقت نظرا لأن الأمر يحتاج الى تخطيط وتنسيق " وأضاف البروفيسور رباني قائلا : " إنه يتردد أن روسيا كانت وراء محاولة الانقلاب الأخيرة لاحداث شرخ في صفوف المجاهدين ، وعلق على قادة الانقلاب بقوله " إن الذي خان حزبه ، لا يمنعه شيء من خيانة حلفائه الجدد خاصة إذا كانوا يعادون مبادئه " .

وحول استراتيجية الجمعيةفي النواحي العسكرية قال : " اننا نعاني من نقص في الاسلحة وهذا مادعانا لقصر هجماتنا على مناطق محدودة وفقا لاسلوب حرب العصابات ■

تصريحات قادة الجهاد حول :

المحاولة الإنقلابية الأخيرة

أثارت المحاولة الانقلابية الفاشلة في كابل والتي قادها الجنرال شاه نواز تاناي وزير دفاع النظام في السادس من شهر مارس ١٩٩٠م ردود فعل متباينة من قبل المجاهدين . فبينما وقف حكمتيار امير الحزب الاسلامي مؤيدا وداعما لها عارضها القادة الآخرون ، وعبروا عن استيائهم من مثل هذا التعاون ورفضوا مبدأ تشكيل مجلس ثوري يضم قادة الانقلاب مع القادة الميدانيين حول كابل ، واعتبروا ذلك نوعا من المصالحة الوطنية التي ينادي بها



نجيب العميل منذ يناير ١٩٨٧، أو نوعا من الحكومة الائتلافية مع الشيوعيين ، خاصة وأن جناح خلق أشد دموية وفتكا بالمجاهدين والشعب الافغاني من جناح برشم

ففي مقابلة صحفية صرح الأستاذ برهان الدين رباني قائلا : بأن المحاولة الانقلابية الأخيرة ضد نظام نجيب المتهاوي كانت بمثابة ضربة قاصمة للنظام ، وأن الصراع الدموي الدائر بين جناحي الحزب الشيوعي الحاكم انما هو صراع على السلطة ، وليس من المناسب أن يقدم المجاهدون دعما سياسيا لتاناي وزمرته ، بل ينبغى أن ينتهز المجاهدون هذه الفرصة ليحققوا أهدافهم السياسية والعسكرية وأن يكثفوا من عملياتهم على مواقع النظام للتخلص منه نهائيا . وأضاف الأستاذ برهان الدين رباني في جواب سؤال حول تشكيل مجلس عسكري يضم المجاهدين وتاناي وأنصاره قائلا : نرفض بشدة تشكيل مجلس عسكري يتشاور فيه المجاهدون مع عناصر شيوعية وعميلة في صياغة مستقبل البلاد ، والذين يقفون الى جانب هذه الفكرة مخطئون لانها تمس أصالة الجهاد وتضحيات المجاهدين الباهظة ، واني أعتبر هذه الفكرة نوعا من المصالحة الوطنية المزعومة التي اعلنها نظام كابل سابقا.

وأما الأستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس الوزراء بحكومة المجاهدين الانتقالية فقد اعتبر المحاولة الانقلابية الاخيرة والتي وقعت بقيادة الجنرال تاناي ألعوبة روسية خاصة وأن موسكو توقفت ٢٤ ساعة عن الأدلاء بأي تصريح يؤيد أو يدين الانقلابيين ، كما استدلوا بأن منع سفر عائلات



الدبلوماسيين والمستشارين الروس الى كابل في اليوم الذي وقع فيه الانقلاب انما يعنى علم

موسكو المسبق بهذه المحاولة ، وقد قال الاستاذ سياف في كلمة القاها بمناسبة ذكرى شهداء هرات : لقد بدأنا بجهادنا الاسلامي من اجل اقامة حكومة اسلامية خالصة بأيدي المجاهدين المخلصين ، ولن تتحقق اقامة الحكومة الاسلامية



الا بواسطة المسلمين والمجاهدين المخلصين ، وهذه عبادة كبقية العبادات فكما أنك لا تستطيع أن تقف في الصلاة بجانب الكافر والمشرك فانك لا تستطيع أن تسمح للكافر والمشرك والمرتد والزنديق بأن يقف بجانبك في صف الجهاد .إن الأمر ليس حملا يمسك المسلم بطرفه والكافر بطرفه الآخر لينقلاه معا الى مكان ما .والجهاد هو وسيلة فمثلما الهدف طاهر ومقدس فان الوسيلة يجب أن تكون طاهرة ومقدسة .

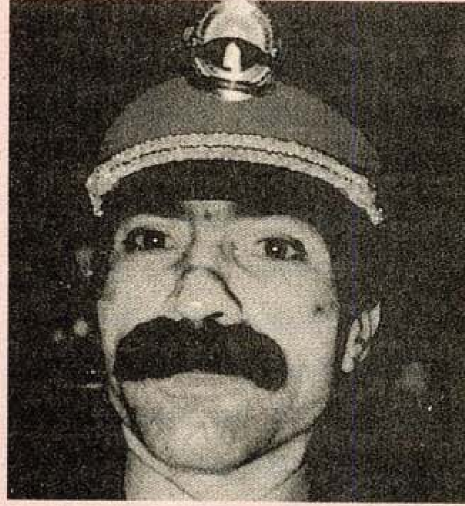
أما البروفيسور صبغة الله مجددي رئيس الدولة في حكومة المجاهدين المؤقتة فقد وصف القتال بين جناحي الحزب الشيوعي بأنه قتال داخلي فيما بينهم وليس عنده فرق بين الجنرال شاه نواز تاناي ونجيب . وقد ألقى الشيخ مجددي كلمة في اجتماع عقد بمناسبة ذكرى انتفاضة هرات المباركة قال فيها بشأن المحاولة الانقلابية الفاشلة : انني أسف جدا أن أرى بعض الايدي تمتد نحو الكفر والشيوعية بدل أن تمتد الى اخواننا المجاهدين الذين يشاركوننا في المسيرة والهدف ويكونون معنا وحدة قوية تقف سدا في وجه كل قوة تريد أن تفرقها وتشتتها. وان الشيوعي الكافر شاه نواز تاناي تؤمن له الحماية وتفتح له الأحضان ولو أننا قبلنا الاشتراك في حكومة مع الشيوعيين لتحقق هذا من زمن ، فإن نجيب عرض هذا الامر قبل عدة سنوات ولا يزال يلح عليه ، وان المجاهدين لو رضوا بهذا لدخلوا في الحكومة وفي السلطة بكل سهولة ودون اراقة دماء ، ولكننا قررنا أن لا نقوم بالانقلاب العسكري مع الشيوعيين ، ولن نكون مستعدين لاشراكهم في الحكومة . وهذا هو القرار الذي قررته المنظمات الجهادية وحتى المنظمات المتواجدة في ايران رغم خلا فاتها الجزئية معنا فانها رفضت هذا وترفض الاشترك مع الشيوعيين في انقلاب عسكري أو تشكيل حكومة ائتلافية .

وأما الشيخ محمد يونس خالص أمير الحزب الاسلامي ووزير الداخلية في حكومة المجاهدين الانتقالية فقد اعتبر المحاولة الانقلابية الفاشلة العوبة من روسيا ، وقال الشيخ خالص في كلمة ألقاها في هذا الاجتماع أن



القيادة السياسية يجب أن تكون صالحة ومطمئنة لكي يتطهر المجتمع الاسلامي من المفاسد الخلقية ومن الانحرافات العقيدية ، وإذا دخلت عناصر خبيثة وفاسدة في القيادة السياسية فانها تكون قيادة خبيثة تفسد المجتمع وتفسد الجهاد وتؤدي بالشعب الى العبودية لغير الله والى الذلة والمهانة . وبناء على ذلك يجب أن يأخذ المجاهدون المخلصون والعلماء الاكارم مسئولية قيادة الجهاد في هذه الظروف الحساسة من حياة قضيتنا الاسلامية العادلة .

الشخصيات البارزة في المحاولة الإنقلابية



نوازتاناى



الجنرال عبدالقادر

شاه نواز تاناى:

شاه نواز تاناي وزير الدفاع وزعيم المحاولة الانقلابية فعمره اربعون عاما ويعتبر أحد أركان الحزب الشيوعي في الجيش الافغاني وقد كان له دورا بارزا في انقلاب ١٩٧٨ الذي جاء بالشيوعيين الى السلطة وركز دعائمهم ، تولى رئاسة جناح «خلق» بعد تعيين سيد محمد جلاب زوي سفيرا في موسكو، وقد عرف بتعصبه للشيوعية ورفضه لكل محاولات المصالحة الوطنية التي كان يعلنها نجيب ، حيث أنه يرى ضرورة القضاء على المجاهدين نهائيا واستئصال شأفتهم ، ويشير المراقبون الى أن هذا الامر كان من اسباب خلافاته المستمرة مع نجيب ، ولعل هذا جعلهم يقعون في حيرة حينما أعلن أن شاه نواز تاناي قد طلب مساعدة المجاهدين ، وقد أكدت مصادرصحفية في بيشاور أن تاناي قد نقل زوجته وأولاده الثلاثة الى بيشاور بعد ظهر السابع من مارس وعاد الى أفغانستان مرة أخرى ورجح آخرون أنه قد بقي لاجئا لدى باكستان وقد ارتكب تاناي كثيرا من الجرائم في حق الشعب الأفغاني كان أبرزها جريمته في هرات في ١٥مارس ١٩٧٩م حيث كان قائدا للقوة التي هجمت على هرات حينماقامت بانتفاضتها ضد الشيوعية وقتل مايقرب من ٢٥ ألفا من أهالي هرات في يوم واحد ، كما ارتكب جريمة أخرى كبيرة في خوست في أواخر عام ١٩٨٧م وأوائل عام ١٩٨٨م حينما دمرّو أباد مساحات شاسعة من المناطق المدنية حتى يمرر قافلة امدادات شيوعية الى خوست بعد ما قطع المجاهدون الطريق أكثر من شهرين وهو من قبيلة «تاناي» التي تقيم في شرق أفغانستان في منطقة خوست ، وقد اعترف بجرائمه تلك في المؤتمرالصحفي الذي عقده في ١٤ مارس ٩٠ في منطقة دوبندي في ولاية لوجر بترتيب من الحزب الاسلامي .

أسد الله سروري

: ولد في الثلاثينيات ودرس دراسة عسكرية ، وقد تدرب في روسيا كطيار كما أخذ دورات في فنون عمل الاستخبارات أيضا ، ويعتبر من المؤسسين للحزب الشيوعي في أفغانستان ، ويوصف بأنه من أعضاء جناح «خلق» المتعصبين ، عين رئيسا للمخابرات بعد الانقلاب الذي قام به الشيوعيون في ابريل ١٩٧٨ م ، وخلال فترة رئاسته لجهاز المخابرات ارتكب عشرات المجازر بحق ابناء الشعب الأفغاني في معظم انحاء البلاد ، ويوصف بان له شغف كبير بتعذيب البشر ، وأثناء رئاسته لجهاز المخابرات كان يتوجه يوميا في الليل إلى سجن « بولي تشرخي » أكبر سجون

كابل ويقوم بنفسه بتعذيب السجناء ثم يعمل مجزرة في آخر كل ليلة حتى أن ضحاياه كانوا يزيدون في بعض الليالي عن مائة شخص ، ولا عجب في ذلك إذا عرف أن الذين اعدموا أو ماتوا تحت التعذيب خلال الشهور الأولى للإنقلاب الشيوعي حسب مصادر المجاهدين قد زادوا عن ثمانين الف شخص ، اعترف نظام كابل بمقتل عشرين الف منهم والباقون سجلوا هاربين .

اشترك مع بعض الخلقيين والبرشميين في محاولة للإنقلاب على حفيظ الله امين في عام ١٩٧٩ م الا أن المحاولة فشلت ولجأ مع آخرين إلى السفارة السوفيتية في كابل وبقى فيها حتى دخل السوفيت الى أفغانستان في ديسمبر ١٩٧٩م .

وفي عهد بابرك كارميل كان سرروري من بين مجموعة من الخلقيين فرضهم السوفيت على كارميل حتى يقلدهم بعض المناصب ، فعينه كارميل نائبا لرئيس الوزراء وعضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، ونائبا لرئيس المجلس الثوري الذي كان يعد اعلى سلطة في البلاد وفي يونيو ١٩٨٠م أرسل الى موسكو تحت غطاء العلاج وكان خلافه الرئيسي مع كارمل هو انه كان يريد ان تصبح افغانستان قطعة من الاتحاد السوفيتي بكل صوره واشكاله ، استمر في خلافاته مع البرشميين حتى في عهد نجيب ، وفي عام ١٩٨٧م أبعد الى منغوليا كسفير لكابل ، ثم عين بعد ذلك سفيرا في عدن في اليمن الجنوبي وكان من اوائل من أيدوا محاولة انقلاب ٦ مارس الذي قاده تاناي وبعد فشل الإنقلاب يقال انه هرب من عدن الى دلهي في الهند ، وقد اعلن نجيب طرده من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأفغاني .

سيد جلاب زوي :

ولد في قبايل « زدران » في بكتيا في عام ١٩٤٥م ، درس في الكلية الجوية ولايعرف هل تخرج منها أم لا ، ويعتبر من الأعضاء المؤسسين للحزب الشيوعي الأفغاني ، غادر أفغانستان الى الإتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٦ في بعثة عسكرية ، وكان من العناصر التي ساهمت بدور فعال في الإنقلاب الذي قام به الشيوعيون على داؤد في ابريل ١٩٧٨م وفي يوليو ١٩٧٨م عين وزيرا للإتصالات ثم اقاله حفيظ الله امين بعد تورطه في المحاولة الإنقلابية الفاشلة التي قام بها بعض الخلقيين والبرشميين ضده في سبتمبر ١٩٧٩م .

لجأ جلاب زوي مع آخرين الى السفارة السوفيتية في كابل وبقى بها حتى دخل السوفيت في ديسمبر ١٩٧٩م ، وفي يناير ١٩٨٠م عين وزيرا للداخلية، وانتخب عضوا في المجلس الثورى واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأفغاني ، وبعد ذلك أسس جناحا خاصا به داخل جاح «خلق»الذي كان منقسما الى قسمين في هذا الوقت هما جناح نور محمد تراقي وجناح حفيظ الله امين ، وقد قوى جناحه من خلال وضعه كوزير للداخلية وقائد للأمن العام وكان مصدر قلق دائم لجناح "برشم » برئاسة د. نجيب الله وفي ١٩٨٨/١١/١٩م أخذ نجيب بنصيحة بعض معاونيه وارسل جلاب زوي سفيرا في موسكو وظل هناك حتى قيام الإنقلاب الفاشل الذي قام به تاناي في ٦ مارس ١٩٩٠م حيث أيد الإنقلاب ثم اختفى بعد ذلك ، ويقال انه هوالرئيس الفعلي لجناح « خلق » حتى بعد إرساله كسفير لكابل في موسكو .

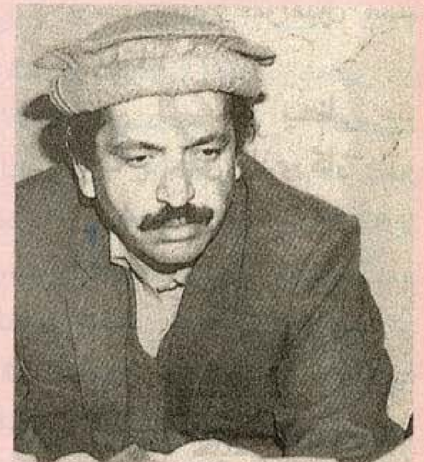
صالح محمد زيري

ولد في قندهار سنة ١٩٣٧ وتخرج من كلية الطب ويعتبر من الأعضاءالمؤسسين للحزب الشيوعي الافغاني ، وهو من أعضاء جناح خلق النشيطين ومعروف بشخصيته التي تجيد التلون حسب كل عهد ، لذلك فقد بقى عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ثم سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي حتى اكتوبر ١٩٨٧م.

عين في بداية الانقلاب الشيوعي في ١٩٧٨م وزيرا للزراعة ومسئولا عن المنظمات الشعبية ، وفي يوليو ١٩٧٩عين وزيرا للصحة العامة وفي ابريل ١٩٨٠. عين مساعدا لبابراك كارميل حتى ازاحته عن السلطة في مايو ١٩٨٦م، وكان من أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذين أيدوا تاناي في محاولته الانقلابية الفاشلة الاخيرة وقد اعلن نجيب عن طرده من اللجنة المركزية للحزب ومحاكمته .

دستگير بنجشيري :

من الاعضاء البارزين في الحزب الشيوعي الافغاني وكان عضوا في اللجنة المركزية للحزب أثناء حكم كارميل ، وهو من العناصر التي تورطت في انقلاب تاناي وقد أدين من قبل نظام نجيب وفصل من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الافغاني .



نياز محمد مهمند

نيازمحمد مهمند

كان سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي الافغاني ، وهو من العناصر الشيوعية المتعصبة ، هرب مع تاناي بعد فشل المحاولة الانقلابية التي قام بها في مارس ، وشوهد وهو يجلس عن يساره في المؤتمر الصحفي الذي عقده تاناي في ١٤ مارس في لوجر ، وكان يميل دائما على تاناي ليوضح له بعض الاجابات على التساؤلات التي تطرح عليه خاصة الأسئلة الفكرية ، وكان يتدخل احيانا فيجيب على بعض التساؤلات بدلا من تاناي ، وكان تاناي يهز رأسه موافقا على كل مايقول مهمند .

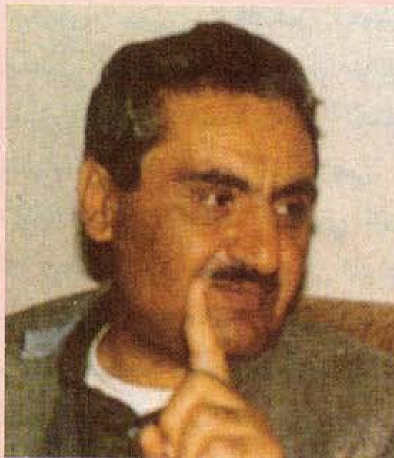
نظر محمد :

من مؤسسي الحزب الشيوعي الافغاني ، وكان عضوا في المجلس الثوري الذي كونه كارميل بعد دخول السوفيت لافغانستان في ديسمبر ١٩٧٩م وهوعسكري برتبة جنرال وقد أدين بالتورط مع تاناي في محاولته الانقلابية .

باتشاكل وفادار:

مهندس انقلاب مارس كما اطلق عليه بعض المحللين والمراقبين ، ولد في مديرية جدران في ولايةبكتيا سنة ١٩٤٥م ودرس في الجامعة الحربية في كابل ، ثم أتمّ دراسته في هندسة الاتصالات في روسيا ، وتزوّج بامرأة روسية وعاد بعد ذلك الى افغانستان برتبة نقيب ، كانت تربطه علاقة قوية مع رئيس افغانستان السابق محمد داود ، وقد لعب دورا رئيسيا في انقلاب ١٩٧٣م الذي جاء بداود الى السلطة ، وبعد الانقلاب عين وزيرا للحدود، ثم ثارت حوله بعض الشائعات، فابتعث سفيرا لأفغانستان في بلغاريا ثم في ليبيا ثم بعد ذلك في الهند ، وظل هناك حتى دخول السوفيت الى افغانستان في ديسمبر ١٩٧٩ حيث استدعي بعد ذلك الى كابل .

وفي عام ١٩٨٨ كون حسن شرق ما اطلق عليه نجيب حكومة المصالحة الوطنية وكان وفادار وزيرا للطيران المدني بها ، وظلت هذه الحكومة حتى اغسطس ١٩٨٩ حيث اقالها نجيب .



باتشاكل وفادار

وفي ١٩ ديسمبر ١٩٨٩م اعلن الحزب الاسلامي «حكمتيار» عن لجوء باتشاكل وفادار اليه وعقد له مؤتمرا صحفيا في بيشاور ، وقد أثار لجوء وفادار الى الحزب الاسلامي ردود فعل متباينة بسبب جرائمه التي ارتكبها في حق ابنا ءالحركة الاسلامية في افغانستان في عهد داود ، كما أن زواجه بامرأة روسية جعل كثيرا من المجاهدين ينظرون اليه بعدم ارتياح وتعتبر التهمة الأولى الموجهة الى وفادار أنه شارك في قتل المهندس حبيب الرحمن الشهيد أنبغ أبناء الحركة الاسلامية في افغانستان وأول شهدائها ، وقد أعد أحد الافغان واسمه «*عزيز الرحمن تواب*» «*نجرابي*» كتيبا صغيراطبع باللغة الفارسية ووزع في بيشاور في أوائل مارس ١٩٩٠م وعنوانه « باجاكل وفادار قاتل بيشروان نهضت اسلامي كشور» ومعناه «باتشاكل وفادار الذي قتل أول شهداء القافلة الحركة الاسلامية »وقد اشارت بعض المصادر الصحفية الى ان وفادار قد لعب دورا هاما في التنسيق بين تاناي والحزب الاسلامي في محاولة انقلاب مارس ، وقد شوهد وفادار في لوجر اثناء انعقاد المؤتمر الصحفي الذي نظمه الحزب الاسلامي «لشاه نواز تاناي » في الرابع عشر من مارس .

هذه تقريبا أهم الشخصيات التي شاركت أو برزت على سطح الاحداث في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قادها شاه نواز تاناي ضد نظام نجيب ، وهناك شخصيات أخرى كثيرة ينتمي غالبيتها الى جناح «خلق »في الحزب الشيوعي الافغاني وقد عمدنا الى التعريف بهذه الشخصيات حتى يستطيع المراقب ان يدرك ابعاد هذا الانقلاب ومن وراءه .

من هو نجيب ؟

ولد نجيب في عام ١٩٤٧م في كابل وهو بشتوني يتقن اللغة الفارسية ، وقد انضم للحزب الشيوعي في افغانستان عام ١٩٦٥م ويعتبر من مؤسسي الحزب تخرج من كلية الطب في كابل عام ١٩٧٥م ، وفي عام ١٩٧٩م عين سفيرا في ايران عقابا له على مشاركته في المحاولة الانقلابية التي كان جناح "برشم" يسعى للقيام بها ضد جناح "خلق" ثم عاد الى افغانستان بعد دخول السوفيت ، حيث عينه كارميل رئيسا لجهاز المخابرات الافغاني "خاد" وعرف عنه منذ صغره ميوله العدوانية وغلظته وفظاظته ، وفي مايو ١٩٨٦م ازيح كارميل وعين نجيب رئيسا للنظام في كابل ، وقد تعرض خلال سنوات حكمه الى محاولات اغتيال عديدة فشلت كلها ، وقد سعى خلال سنوات حكمه الاخيرة خاصة قبيل خروج السوفيت من افغانستان بمحاولة التقريب من المجاهدين وأعلن مرارا استعداده لما اطلق عليه المصالحة الوطنية مع المجاهدين وتعد محاولة تاناي للانقلاب عليه هي المحاولة الانقلابية الثامنة التي ينجح نجيب في التغلب عليها .



ان هذا الإنقلاب خلط الأوراق ...



الاستاذ مصطفى محمد الطحان

تقدم مجلة" المجاهدون" لقرائها الأعزاء جزءا من المقال الذي كتبه الاستاذ مصطفى محمد الطحان حول المحاولة الإنقلابية الأخيرة وأرسله للنشر في المجلة

ان ماحدث في افغانستان لم يكن هو الانقلاب الأول منذ تولي حزب الشعب الديمقراطي مقاليد الحكم قبل ثلاثة عشرعاما بل هو انقلاب في سلسلة الانقلابات غير الناجحة التي مرّت على افغانستان . ولقد تسارعت في الآونة الأخيرة هذه المحاولات . ففي ١٩٨٩/١٢/٢ حدثت محاولة انقلابية فاشلة أدت الى اعتقال حوالي مائة من المسئولين في نظام كابول . وبعد اسبوع واحد في ١٩٨٩/١٢/٩قامت محاولة فاشلة أخرى أدت الى اعتقال أكثر من ٣٠٠ مسؤول في حكومة كابول ..ويظهر أن المحاولة الاخيرة التي وقعت في ١٩٩٠/٣/٧ماهي الا واحدة من هذا المسلسل . وحتى نفهم الهدف من هذه المحاولات ينبغي أن نلقي شيئا من الضوء على مجمل الأوضاع في افغانستان :

فعلى جبهة الاتحاد السوفياتي الذي تدخل عسكريا واحتل البلاد الافغانية قبل عشر سنوات تدرجت أهدافه مع تطور الأحداث : – من اضافة رقعة جديدة من البلاد الاسلامية الى ما قضمه سابقا من بلاد المسلمين .

– الى اقامة حكم شيوعي قوي بعد أن اضطر أمام تضحيات المجاهدين الى الانسحاب من أفغانستان ملقيا اللوم في التدخل العسكري على القيادات السياسية والعسكرية الروسية السابقة .

– ثم قبل بالتضحية بأصدقائه الحاكمين في كابول والقبول بظاهرشاه ، أو أية حكومة موسعة أخرى ، على شرط أن لا يكون للأصوليين دور رئيسي فيها .

واشترط مقابل ذلك عدم التدخل في شؤونه الداخلية ، وهذا الشرط تبدو أهميته الآن بعد اليقظة الاسلامية في جمهوريات ماوراء النهر التي تحتلها روسيا منذ فترة طويلة .

أما أمريكا وهي الدولة التي تواجدت على الساحةالأفغانية أكثر من أية دولة أخرى .. مباشرة أو بالواسطة .. فهي أيضا اختلفت أهدافها وتدرجت طلباتها حسب الظروف ..

ففي الأيام الأولى للغزو الروسي ، وعندما كانت الحرب الباردة على أشدها ، كانت أهداف الأمريكان اغراق الروس في الأوحال الافغانية .. ولسان حالهم يقول يوم بيوم فيتنام . يومها بذلت الأموال وقدمت أرقى أنواع

السلاح مباشرة أو بالواسطة حتى أحالت وجود الروس الى جحيم .

وبعد خروج القوات الروسية من أفغانستان ، وهدوء الحرب الباردة بين الدولتين الكبيرتين ومؤتمر مالطا الذي أعادوا فيه ترتيب أزمات العالم .. فقد اصبحت أهداف الامريكان :

- اجراء حوار بين مختلف الأطراف الأفغانـية .

- وقف القتال وعقد مؤتمر سلام تحت مظلة الأمم المتحدة .

- توقف واشنطن وموسكو عن شحن العتاد الحربي والأسلحة للطرفين المتحاربين .

وللوصول الى هذه الاهداف .. أوقفت معظم الجهات ذات الصلة بالامريكان تسليح المجاهدين .. وبدأت تشكك بقدراتهم العسكرية .. وتضخم خلافاتهم .. وتقيم صلات مباشرة مع القيادات الميدانية في سعي حثيث لتجاوز حكومة المجاهدين في بيشـاور .

نتيجة الوفاق :

وهكذا التقت أهداف الدولتين الاستعماريتين في افغانستان .. فتجد كلا هما يقابل ظاهر شاه ويطلبا منه أن يقوم بدور مافي عملية اعادة بناء البلد ..

وتجد كلا هما يحاول اقصاء الأصوليين عن مركز التأثير في الحكومة المقبلة .

ان الانتخابات قضية تصاحبها مشاكل كبيرة في البلدان المستقرة فكيف في البلد الممزق وفي ظل أحزاب متناحرة ومسلحة

بل وكلاهما بدأ يهيئ الاجواء لابقاء نجيب الله في السلطة في الفترة الانتقالية التي تسبق تشكيل حكومة وفاق موسعة .

فما الذي فعله الروس والامريكان للوصول الى هذه الاهداف المشتركة

أ- أوقفوا المساعدات العسكرية .. وهذا امرواضح على الأقل في جبهة المجاهدين ولقد ذكر أحد قادة المجاهدين أن أمريكا تسعى للحيلولة دون أن يحقق المجاهدون أي نصر عسكري وبذلك تسقط مصداقيتهم ..فقد قاموا بقطع الامدادات في أحرج الأوقات مثل حصار جلال أباد وقندهار وخوست .

ب- بدأت تطالب المجاهدين بحكومة ذات قواعد واسعة .. عن طريق اقامة انتخابات نيابية تسفر عن انتخاب مجلس شيوخ يتولى انتخاب حكومة موسعة . وهذه القضية استقبلها المجاهدون بمواقف متباينة . فيونس خالص قال ان الانتخابات بدعة لا تجوز ..وحكمتيار انسحب من الحكومة وقال انه سيمضي قدما في الانتخابات ولوكان وحده فلا يجوز تشكيل حكومة بدون انتخابات . أما البقية فاضطروا أن يسدّدوا ويقاربوا ويتخذوا خطا وسطا.

وواضح ان هذا الطرح الأمريكي مزّق المجاهدين قبل أن يبدأوا بالانتخابات . إن الانتخابات قضية تصاحبها مشاكل كبيرة في البلدان المستقرة فكيف في البلد الممزق وفي ظل أحزاب متناحرة ومسلحة .. وفي ظل نفوس أقرب للتشاحن والبغضاء منها للوئام والوفاق .

ج- بدأت قضايا وتغييرات اقليمية تؤثر على نفسية المجاهدين والحكومة المؤقتة .. فالتموين أكبر مشكلة بدأت تهدد

ان هذا الانقلاب يقع ضمن الاستراتيجية الأمريكية - الروسية المشتركة .. فزعيمه قائد جناح خلق .. في الحزب الشيوعي .. وكان انقلابا مكشوفا يتحدث به المراقبون قبل وقوعه بأيام

قطاعات كبرى وخاصة في شمال البلاد بالمجاعة .

وقضية كشمير جعلت رئيس أركان الجيش الباكستاني ،الذي وقف حتى الآن مع المجاهدين ، يقول لهم أن باكستان لا تستطيع تحمل معركتين في وقت واحد واحدة في الجنوب والأخرى في الشمال ، وموقف رئيسة وزراء باكستان التي تدعو باستمرار الى اعتماد أسلوب المفاوضات كحل نهائي للقضية الأفغانية .

(٢) أن هذا الانقلاب يقع ضمن الاستراتيجية الأمريكية - الروسية المشتركة .. فزعيمه قائد جناح خلق .. في الحزب الشيوعي .. وكان انقلابا مكشوفا يتحدث به المراقبون قبل وقوعه بأيام .

ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده نجيب الله في كابول بمناسبة الذكرى الأولى للانسحاب الروسي من افغانستان سأله أحد الصحفيين عن انقلاب محتمل . كما أن قيادات المجاهدين في بيشاور كان لديها نفس المعلومات ، وكانت تعلم بالدقة مقدار العلاقات والاتصالات بين حكمتيار وبين تاناي زعيم جناح خلق الشيوعي . كما أن حكمتيار نفسه ألقى الضوء بطريقة غير مباشرة على هذا الاحتمال في المقابلة التي أجرتها معه " المجتمع " التي صدرت بتاريخ ١٩٩٠/٣/٦.

(٣) أن هذا الانقلاب خلط الأوراق .. ويكاد يقضي على الصيغة السابقة .. فعلى الساحة الافغانية كانت توجد حكومة المجاهدين التي يرأسها البروفيسور سياف، وحكومة نجيب الله في كابول .. واليوم بدأت تظهر قوة ثالثة تتحدى حكومة المجاهدين وتعلن سقوطها وعدم شرعيتها من جهة .. بينما تتحالف مع قائد زعيم خلق الشيوعي في عمل مشترك قد يكون هو الفريق المطلوب للتسوية في الوقت الحاضر . فلقد سبق الانقلاب عقد مؤتمر ضخم للحزب الاسلامي في بيشارو ضمّ أكثر من أربعين الف شخصا ودعا فيه حكمتيار الى عدم الاعتراف بحكومة المجاهدين وأنها لا تقوم على أساس شرعي .. وفي حركة استعراضية أخرى أعلن ومن جانب واحد عن اجراء انتخابات في محافظة كنر .. كما بدأ بالمفاوضات المباشرة مع الروس .. ولقد ذكر في مقابلة له مع مجلة " المجتمع " نشرتها يوم ١٩٩٠/٣/٦ أنه قابل مساعد غور باتشوف في اسلام آباد .. وتناقش معه في القضية الافغانية وأن الروس طرحوا معه خطة سلام جديدة في أفغانستان .. وأنه مستمر في هذه اللقاءات مع الروس منذسنوات .

فاذا كان حكمتيار أحد أطراف هذا الحلف الجديد .. فان تاناي هو الطرف الآخر ، ولقد جاء في بيانه الانقلابي أنه يناشد اخوانه الحزبيين الحقيقيين أن ينضموا اليه للتخلص من حكومة نجيب الله . والاعتقاد السائد بأن هذا الحلف الجديد تؤيده معظم أطراف الصراع بما فيها الروس والأمريكان .. ولا يستبعد أن يكون هناك سيناريو جديد واخراج آخر لمحاولة أخرى ■

لا يمكن قبول حزب الشعب كطرف سياسي في القضية وإشراكه في المصير السياسي لمستقبل أفغانستان ولو استمرت الحرب



نص الحوار الذي أجراه الصحفي الفرنسي في شهر يناير ١٩٩٠مع الأخ أحمد شاه مسعود رئيس شورى النظار التابع لجمعيةافغانستان الاسلامية .

س : كيف تقوّمون قوة حكومة المجاهدين المؤقتة؟

ج : كانت مهمة حكومة المجاهدين المؤقتة تمهيد الطريق لحكومة منتخبة في المستقبل تكون أكثر قوة من الأولى ، فإذا كانت الحكومة المقرر تشكيلها في المستقبل حكومة يساهم فيها المجاهدون والقادة الميدانيون في الداخل مساهمة بارزة وفعالة ، تستطيع (الحكومة المذكورة) أن تتغلب على المشكلات الداخلية ، والا فلن تكون حكومة المستقبل موفقة في أداء مهماتها .

س : هل يمكن لظاهر شاه أن يلعب دورا مؤثرا في مستقبل أفغانستان ؟

ج : ظاهرشاه ترك أفغانستان منذ مدة طويلة ، ولم يكن له حضور في ساحة الجهاد، وبالتالي يجهل الوضع الراهن في أفغانستان

ولايعرف الجيل الجديد وإضافة الى ذلك فهو رجل معمّر طاعن في السن (أكل عليه الدهر وشرب) لذلك فهو غير مؤهل للعب أي دورفعال ومؤثر في افغانستان .

س : ما رأيكم في قوّة نظام كابل ؟

ج : على عكس ما أشيع أخيرا في أذهان الناس فان النظام الشيوعي في كابل ليس قويا ، وقد فشل في برنامجه المسمى بالمصالحة الوطنية ، وقد أثبت انقلاب (تني) الاخير أن نجيب عاجز عن إيجاد الوحدة بين الجناح اليساري في داخل نظامه وحتى الآن لم يستطع النظام أن يقوم بأي هجوم أو يحتل أي منطقة واني أرى أن قوة النظام في تشتتنا واختلافنا ، فاذا استطاع المجاهدون أن يحلوا مشكلاتهم الداخلية ويتخذوا موقفا استراتيجيا واحدا ضد النظام ، فأنا على يقين أن النظام سيسقط سريعا .

إن شورى النظار عنده استعدادات عسكرية من أجل الوصول الى هذا الهدف المنشود ، وهو مستعد لتحمل الجزء الأكبر من ثقل الحرب وذلك عند ايجاد تفاهم بين الاخوة المجاهدين .

س : هل أنتم مستعدون للجلوس في مائدة المفاوضات مع المهندس حكمتيار لحل المشكلات الموجودة ؟

ج : نعم ، نحن أعلنا دائما استعدادنا لحل المشكلات الموجودة في صفوف المجاهدين عن طريق المفاوضات ، ونعلن الآن مرة أخرى بأننا مستعدون للحوار لحل أي مشكلة مع أي شخص .

س : كيف ترون علاقة أفغانستان في المستقبل مع الدول المجاورة وغيرها ؟

ج : إن الشعب الأفغاني بدأ جهاده على أسس اسلامية ولاقامة حكومة اسلامية ، لذلك سيكون الاسلام هو الأساس في بناء مستقبل شعبنا ، وستكون علاقة بلادنا مع الدول الاسلامية المجاورة والدول التي ساعدتنا في أعوام الجهاد الصعبة ولاتكنّ نحونا نية سيئة ، علاقة جيدة وحسنة . أما العلاقة مع الاتحاد السوفيتي فهذه تتعلق بعقلية السوفييت أنفسهم فاذا تركوا حمايتهم للنظام العميل لهم وتخلوا عن عملياتهم الدموية في افغانستان ولم يستمروا في تنفيذ اهدافهم الاستعمارية يمكن أن تتحسن العلاقة بيننا وبينهم ، والا فستبقى الذكرى الأليمة للعدوان ولحماية النظام العميل في أذهان شعبنا الى مدة طويلة .

س : هل تتصورون امكانية وجود وحدة بين افغانستان والجمهوريات المسلمة في آسيا الوسطى أم لا ؟

ج : نحن نريد أن تحصل كل الدول المحتلة من قبل الاتحاد السوفيتي على حريتها ، أما الوحدة بين الجمهوريات الاسلامية الموجودة تحت الاحتلال السوفيتي وافغانستان فهذه تتعلق بظروف وملابسات المستقبل .

س : يقال أنكم تسعون الى إقامة حكومة مكونة من شعب التاجيك ، فما رأيكم بهذا ؟

ج : نحن نريد اقامة حكومة اسلامية تشترك فيها جميع طوائف الشعب ، وليس الهدف من اقامة هذه الحكومة هو سيادة طائفة على طائفة أخرى .

س : هل يمكن أن تتوصلوا الى اتفاق مع نظام كابل لإيقاف الحرب وحقن الدماء في أفغانستان ؟

ج : بعد انسحاب القوات السوفيتية من البلاد ، أعلن المجاهدون العفو العام حتى لا تراق دماء الافغان بيد الافغان وبموجب هذه الاعلان يستطيع جميع أعضاءحزب الشعب الديموقراطي - الا عددا يسيرا - أن يلتحقوا بالشعب . وأما قبول حزب الشعب كطرف سياسي في القضية واشراكه في المصير السياسي لمستقبل افغانستان فلا يمكن أبدا ولو استمرّت الحرب .

اعداد : أحمد ضياء

هرات :

الواقعة في الجنوب الغربي من افغانستان ، مدينة ذاخرة بالمعالم والأبنية التاريخية . . .

وكانت هرات من أوائل المدن التي وجهت عناية المؤرخين والكتاب اليها عبر التاريخ ولكن القصف الشيوعي الروسي لم يترك منها الا الانقاض.

تمّ فتح هرات على يد (الأحنف بن قيس التميمي) في عهد امير المؤمنين عمربن الخطاب رضي الله عنه . ثم انتقضت في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه فأخضعها عبد الله بن عامر بن كريز . بقيت هرات منذ ذلك الحين إحدى عواصم العالم الاسلامي الهامة وكانت هرات في زمن التيموريين كما تقول دائرة المعارف البريطانية (عاصمة العلم والأدب والفن والحضارة ، في الجزء الشرقي من العالم الاسلامي بأكمله) .

وقد ظهرت من هرات مجموعة كبيرة من الاعلام الذين أثروا المكتبة الاسلامية .

وبعد الانقلاب الدموي الشيوعي قام أهالي هرات بردفعل عنيف إزاء النظام الشيوعي الملحد . وانتفاضة يوم (٢٤ حوت) ١٣٥٧ هـ ش . خير شاهد على ذلك بحيث لم يحدث حركة مقاومة كبيرة مثلها طوال فترة الجهاد لأن شهداء وضحايا هذه المأساة المؤلمة من الذين قاموا اعلاء لكلمة الله بلغوا خمسة وعشرين الف شهيد خلال ثلاثة أيام . ومنذ ذلك اليوم والمجاهدون واقفون كالطود الشامخ أمام كل ضغوط ومخططات الدولة العميلة ، ويتقدمون من نصر الى نصر بعون الله .

ابطال جمعية افغانستان الاسلامية نفذوا :

عملية بطولية أودت بحياة مجموعة من الجنرالات وكشفت زيف شعارات الدولة

بعدأن فشل النظام العميل أمام الاشاويس الابطال في المواجهة العسكرية وبعد أن استخدمت افتك انواع الاسلحة ضد هذا الشعب الاعزل لجأ النظام أخيرا الى اساليب المكر والخداع تحت ستار (المصالحة الوطنية) وكانت إذاعة كابل تنشر كل يوم أراجيف وأكاذيب عن التحاق مجموعات من المجاهدين في مشروع المصالحة الوطنية وعن استقبالهم الحار لهذا المشروع .

وأخيرا وبعد أن تحصنت مجموعات من مليشيات النظام في مديرية " بشتون زرغون " التابعة لمحافظة هرات عزم النظام اقامة حفل كبير في هذه المديرية ولذلك وجه الدعوة الى سفراء دول الكتلة الشرقية ومندوبي الصحف ووكالات الأنباء العالمية معلنا لهم بشرى انضمام ٣٠٠٠ مجاهد - من مليشيات النظام - الى صفوف الدولة ونجاح مشروع المصالحة الوطنية . وقد اخذت الاستعدادات الكاملة لهذا الحفل الذي أقيم في السادس من أبريل تحت رقابة شديدة وحماية مركزة وأجبر الاهالي على حضور الحفل وكان من المقرر أن يحضر في هذا الحفل العميل نجيب رئيس النظام ومجموعة من الجنرالات وكبار الضباط من العاصمة بجانب حضور والي محافظة هرات - خالقيار - وكبار المسئولين في الولاية .

وما أن علم المجاهدون الأبطال عن قيام الحفل حتى قرروا الاستفادة ، من هذه الفرصة لقتل رؤوس الكفر والزندقة واستعد عدد من الابطال الفدائيين لتنفيذ الخطة ودخلوا ساحة الحفل متنكرين مع المليشيات والأهالي وفي الساعة المقررة هبطت ثلاث طائرات مروحية قرب الحفل ونزل منها الضيوف عدا العميل نجيب حيث لم يأمن على نفسه . دخل الضيوف ساحة الحفل وارتفعت الهتافات بالتأييد وحين كان ضيوف النظام يعانقون المستقبلين صوب الأبطال نيران اسلحتهم الرشاشة نحوهم وامطروهم بوابل من النيران فسقط العملاء والخونة واحدا تلو الآخر بين قتيل وجريح ومرغت أنوف ضيوف شرف الحفل بالتراب وصورت عدسات الكاميرات التي كانت بانتظار تسجيل وقائع الحفل بطولات المجاهدين واستمرت هذه العملية الجريئة ١٥ دقيقة وانتهت بقتل ٣٢ من كبار الضباط وسبعة جنرالات من بينهم الفريق جلال رزمنده نائب وزير الأمن ورئيس جهاز الاستخبارات (واد) كما أصيب عدد كبير وكانت اصابات خالقيار والي المحافظة شديدة بعد ذلك اطلقت قوات الدولة النار عشوائيا حيث استشهد مجموعة من الاهالي وبينهم أطفال وصغار وانتهى الحفل بجمع الجثث وبدأت بعد ذلك الطائرات المعادية بقصف شديد لمواقع المجاهدين الذين ردوا على نيران العدو . واستمرت المعارك ضارية لعدة أيام .

كابل

مصرع ١٢ واسر ٤٣ من ضباط وجنود النظام

قتل ١٢ من افراد النظام عندما اقتحم المجاهدون بقيادة محمد رسول موقعا استراتيجيا للنظام الماركسي في منطقة كوه صافي بمديرية ده سبز الواقعة على بعد ٢٠كم شرقي مدينة كابل كما وقع ٨ من الضباط و٣٥ جنديا في اسر المجاهدين علاوة على تحطيم ٦ دبابات و٣ مدافع ميدانية من طراز ٧٦مم . وقد غنم المجاهدون ٨٥ رشاش كلاشينكوف و٤ بيكا .

وتضيف الرسالة الخطية التي بعث بها القائد المذكور وأوردت هذا النبأأن الموقع العسكري الهام الذي تم فتحه كانت القوات النظامية تترصد منه جميع تحركات المجاهدين المنتشرين في منطقة كوه صافي.

وفي ٢١ من شهر مارس أسفر الهجوم الذي شنه المجاهدون على مراكز النظام العسكرية في منطقة جوزك بـ كوه صافي شمالي العاصمة كابل عن فتح ٥ نقاط أمنية ومصرع ١٦ بين ضابط وجندي وقد استولى المجاهدون على الغنائم التالية :

٦ قذائف أربي جي ٧ رشاشات خفيفة ، ٢٠ قطعة كلا شينكوف ، ٣ مسدسات وجهاز لا سلكي .

وفي تقرير آخر اقتحم المجاهدون في أوائل أبريل عدة مراكز أمنية تابعة للنظام في المناطق الواقعة مابين سد قرغة الواقع٥كم غرب العاصمة وتل بغمان الشهير وتمكنوا من قتل عشرين جنديا من افراد النظام وتدمير ثلاث دبابات وآليات أخرى .



وفي مواجهة ميدانية وقعت بين المجاهدين ورجال المليشيا في منطقة بهلوان كوه الواقعة على بعد ٦كم شرقي مطار كابل الدولي ، قتل وجرح ما لا يقل عن ١٠ من أفراد النظام العميل واسر ٦ منهم .هذه المعركة الدامية التي استمرت ثمانية ساعات أسفرت عن استشهاد القائد الميداني الشيخ عبدا الغفورمع أحد أفراد وحدته عندما وطأ لغما أرضيا بالقرب من احدى النقاط الأمنية في بهلوان كوه . (ميديا)

هرات

تفيد الانباء الواردة من محافظة هرات أن العمليات الهجومية التي نفذتها وحدات المجاهدين المشتركة على مواقع نظام كابل في مناطق مرغز تركمن والحزام الامني حول مصنع الاسمنت اسفرت عن مقتل ٢٠ من العسكريين ورجال المليشيا الموالين لنظام كابل كما اصيب ٧ آخرون اضافة الى

تدمير دبابتين وسيارة عسكرية ومدفع زيكويك ، وقد غنم المجاهدون كميات كبيرة من العتاد والذخائر في حين استشهد اثنان من المجاهدين على أرض المعركة.

جوزجان

اسر احد قادة مليشيا مع خمسة من افراده

أفادت التقارير الواردة من محافظة جوزجان أن العمليات الهجومية المتواصلة التي قامت بتنفيذها وحدات المجاهدين المشتركة بقيادة سيد عبد البصير ضد النقاط الأمنية الحديثة الانشاء في قريتي كلتاشاخ وكرك بمديرية آقجه بولاية جوزجان أسفرت عن تدمير عدد من هذه النقاط وأسر أحد قادة المليشيا العميلة مع ٥ من افراد وحدته وكان بحوزتهم ٦ كلا شنكوفات .

ومن الملاحظ ان نظام نجيب قام بانشاء هذه النقاط الأمنية في الأونة الأخيرة بغية تأمين ارسال الغاز الطبيعي عبر الانابيب الارضية الضخمة من ولاية جوزجان الى الحدودالسوفياتية .

وقد استشهد في هذه العمليات أحد المجاهدين وأصيب أثنان آخران .

فارياب

مصرع ١٠ من افراد النظام وانضمام ٨ الى صفوف المجاهدين

نفذ المجاهدون هجوما بالصواريخ والاسلحة الثقيلة على الحزام الامني حول مدينة ميمنة " عاصمة ولاية فارياب " وعلى ثكنة عسكرية تابعة لجيش نظام كابل في قيصار الواقعة جنوب غرب مدينة ميمنة مما تسبب في مصرع ١٠ من الجنود بينما أصيب ١٢ آخرون وأسر ٤ منهم بأسلحتهم ، كما استولى المجاهدون على مستودع للذخيرة والمواد التموينية . والجدير بالذكر ان ضابطين في جيش النظام انضما الى المجاهدين برفقه ٦ من افراد وحدتيهما .

بلخ

استشهاد (١٠) واصابة ٤٥

أفادت ميديا ان الغارات الجوية المكثفة التي شنتها طائرات نظام نجيب على مراكز المجاهدين المنتشرة في قريتي دشدان وسرخ كنبد في مديرية دولت آباد في ولاية بلخ أسفرت عن استشهاد ١٠ واصابة ٤٥ بين مجاهد ومدني اعزل .



بعد معارك شديدة الضراوة تمكنت وحدات المجاهدين المشتركة في ٢٥ مارس من السيطرة على عدد من النقاط الاستراتيجية التابعة للنظام والواقعة في منطقة خوشحال أباد بمديرية دولت أباد التي تبعد حوالي ٣٠كم من الحدود الافغانية السوفياتية المشتركة .

وقد لقى ٣٢ من رجال المليشيا مصرعهم أثناء اقتحام المجاهدين لهذه النقاط في حين استشهد ٥ من المدنيين من جراء القصف العشوائي الذي قامت به الطائرات على منطقة خوشحال أباد اضافة الى اصابة ٤ اطفال بجروح .

سمنجان

استسلام ١٠٠ من افراد المليشيا

أفادنا مكتب شورى النظار أن حوالي ١٠٠ من افراد المليشيا النظامية استسلموا بأسلحتهم الى القائد الميداني صد باشي في منطقة دهدادي بمديرية خلم في سمنجان وذلك يوم السبت الموافق ٣١ مارس .

وطبقا للمصدر نفسه تمكن المجاهدون أثناء هجومهم على النقاط الأمنية للنظام في مدينة ايبك عاصمة ولاية سمنجان في أول ابريل ٩٠ من فتح إحدى هذه النقاط وتدمير ٤ عربات عسكرية ، هذا وقد لجأ (٥) من الجنود الحكوميين في اعقاب المعركة الى المجاهدين .

بادغيس

مصرع رئيس جهاز المخابرات

أفادت التقارير العسكرية الواردة من جبهات القتال في محافظة بادغيس أن الكمين الذي نصبه المجاهدون في منطقة قم عباس شمالي مدينة قلعه نو عاصمة ولايةبادغيس المتاخمة للحدود الافغانية السوفياتية للمدعو "بصير جهت" رئيس جهاز المخابرات في بادغيس أسفر عن مصرعه ومصرع ٤ من حراسه مما أثر في معنويات الجنود الحكوميين وقوات المليشيا المتواجدة في المنطقة بحيث استسلم الى المجاهدين ٥٢ من رجال المليشا مع اسلحتهم الخفيفة وكميات من الذخيرة والقنابل اليدوية .

وذلك بتاريخ ٩ من شهر ابريل عام ١٩٩٠ .

(ميديا) .

قندهار

تدمير طائرة نقل عسكرية على مدرج المطار

أفادنا المكتب الاعلامي (ميديا) نقلا عن مصادر المجاهدين المطلعة داخل مدينة قندهار ان وحدات المجاهدين المشتركة شنت في اوائل رمضان هجوما بالصواريخ والاسلحة الثقيلة على مطار قندهار والنقاط الأمنية المحيطة به مما أدى الى تدمير طائرة نقل عسكرية كانت جاثمة على أرض المطار بالاضافة الى الحاق إضرار ببعض المنشآت العسكرية في المطار ، ولم يشر التقرير الى مصير طاقم الطائرة .

ويضيف التقرير ان المناوشات التي استمرت منذ ٢١ مارس بين مجموعات المجاهدين وقوات نظام نجيب المتمركزة في منطقة تشل زينا والسجن المركزي بالولاية اسفرت عن مقتل ٢١ وجرح ١٣ من رجال المليشيا وفي هذه الاثناء استسلم ٦ من الجنود المسلحين الى المجاهدين في ضاحية عباس آباد بمدينة

قندهار بعد أن حطم المجاهدون عربة نقل عسكرية كانت تنقل معدات عسكرية الى سرية المكانيزة رقم ٧ الواقعة بالقرب من مطار قندهار .

تدمير عربتين مصفحتين وسيارة دورية

فجرت مجموعة القائد ملا نقيب الله بواسطة لغم مضاد للدبابات سيارة دورية عسكرية يوم الاثنين الماضي مما أدى الى مصرع جميع ركابها البالغ عددهم ستة جنود ، كما دمر المجاهدون في اليوم نفسه عربتين مصفحتين مع طاقمهما على جادة مدينة قندهار الفرعية الممتدة بين السجن وضاحية "تشل زينة" .

طائرات النظام تلحق أضرارا بليغة بالمزارع في قندهار

أسفرت هجمات المجاهدين المتقطعة ضد مواقع النظام العميل العسكرية في كل من منطقة السجن المركزي وضاحية سربوزة ومنطقة تشل زينا بمدينة قندهار عن مصرع ٣



ضباط و١٦ من رجال المليشيا اضافة الى الحاق أضرار مادية بليغة بعدد من هذه المواقع .

وتجدر الاشارة الى أن المناطق الثلاث المذكورة تشكل حزاما امنيا لمدينة قندهار من جهتها الجنوبية .

فقامت طائرات النظام القاذفة بقصف مراكز المجاهدين في منطقتي سبين زيارت وباباصاحب بمديرية أرغنداب مما تسبب في اضرام النيران المكثفة في عدد من بساتين العنب ومزارع القمح .

ويفيد تقرير آخر عن أحد القادة الميدانيين بولاية قندهار أن الحريق الذي شب في محطة البنزين داخل الفرقة الجديدة بولاية قندهار تسبب في مقتل ٨ ضباط و١١ جندي ، كما دمرت عربتان مصفحتان و٦ شاحنات عسكرية . (ميديا)

فراه

استشهاد ٢٠ من المدنيين

أستشهد يوم الاربعاء الرابع من ابريل ١٩٩٠ (٢٠) من المدنيين الأبرياء من بينهم اطفال وعجائز عندما حوصرت قريتهم -دهخار- بمديرية شيندند من قبل ١١٠ آلية حربية بغية تجنيد الشباب وتضييق الخناق على على المجاهدين في هذه القرية ، وقد قاوم المجاهدون هذه القوة بكل صلابة حيث ارغموها على اخلاء المنطقة بعد أن دمروا لـــها

دبابتين .

غورات

سلسلة استسلامات في صفوف قوات النظام

استسلم الى المجاهدين ٥٠ من جنود النظام في اعقاب تكثيف هجمات المجاهدين التي أدت الى ارغام محافظ الولاية عبد الرحمن على الهروب من المنطقة مخلفا وراءه ١٠٠ قطعة كلاشنكوف علاوة على عدة صناديق من الذخيرة بأنواعها المختلفة .

ومن جهة ثانية تمكنت وحدة القائد أرباب محمد في ١٨ مارس الماضي من قتل ٧ واسر ١٠ من رجال المليشيا باسلحتهم أثناء اقتحامها لمركز امني للنظام الشيوعي خارج مدينة جفجران المحاصرة ، كما انضم حوالي ١٠٠ شخص من انصار نظام نجيب الى المجاهدين في المنطقة نفسها مصطحبين معهم ٢٠ قطعة كلاشنكوف في حين استشهد احد المجاهدين وأصيب ٤ منهم بجـروح .

وعلى صعيد آخرنفذت وحدات المجاهدين المشتركة هجوما على احدى النقاط الامنية التابعة للحزام الامني حول مدينة جفجران أسفر عن مصرع ٥ من انصار نجيب وانضمام جنديين الى صفوف المجاهدين ، بينما استشهد اثنان من المجاهدين واصيب ٤ منهم بجراح .

كندز

استشهادعددمن المجاهدين و الأهالي من جراء القص العشوائي

أغارت طائرات نظام نجيب على وحدات المجاهدين المتمركزة بالقرب من مدينة كندز مما تسبب في استشهاد ٥ من المجاهدين من بينهم قائد فصيلتهم كما تضرر عدد من البيوت من جراء القصف .

وعلى صعيد آخر استشهد ١٠ من المدنيين بهذه الولاية من جراء القصف العشوائي الذي قام به طيران نجيب في أواخر مارس الماضي كما تهدمت عدة بيوت اضافة الى الحاق اضرار جسيمة بالمزارع والمواشي الاهلية .

لوجر

استسلمت في السابع من ابريل /٩٠ ثلاث دبابات صالحة للاستعمال الى المجاهدين في منطقة سوداجر كندو الواقعة على بعد ٢٥كم جنوبي العاصمة كابل وذلك في اعقاب معارك بالغة العنف وقعت بين وحدات المجاهدين المشتركة والقوات النظامية المستقرة في المنطقة المذكورة ، وتأتي هذه العمليات الناجحة ضمن الهجمات المتواصلة التي بدأها المجاهدون في الخامس من أبريل ضد القوات النظامية في كل من محمد آغا



اخبار الجبهات

وسوداجر كندو ، وقد تم تدمير دبابتين وشاحنة عسكرية في مديرية محمد آغا.

تدمير البيوت واجبار الناس على الهجرة

أفادنا "ميديا" نقلا عن المجاهد سيد رحمن الذي وصل مؤخرا الى مدينة بيشاور قادما من ولاية لوجر أن القصف العشوائي الذي تعرضت له قريتي كنجك ونيازي بمديرية كلنجار بولاية لوجر تسبب في تدمير ٢٠ منزلا بالكلية بينما الحقت أضرار بليغة بـ ٨٠ منزلا آخر في المنطقة نفسها ، وبالتالي أدى هذا الدمار الى هجرة حوالي ٢٠٠ عائلة الى القرى المجاورة الآمنة نسبيا في وادي كمال خيل .

وأضاف أن قوات نجيب لم تكتف بهذا القدرمن الدمار بل اطلقت في اليوم الثاني للغارات الجوية ٦ صواريخ سكود (بعيدة المدى) الا أن هذه الصواريخ لم تحقق أهدافها بفضل الله وقد اسفرت الغارة الجوية التي شنتها طائرات النظام الشيوعي على محطة الحافلات المدنية في مديرية "أزر" بولاية لوجر عن تدمير ١١ حافلة علاوة على نسف مطعم ذي طابقين كان يرتاده المجاهدون خلال رحلاتهم من والي الولاية المركزية ، ولم يشر التقرير الى الخسائر البشرية الناجمة عن هذه الغارة .

وردك

احتدام المعارك حول العاصمة

أفادنا المكتب الاعلامي -ميديا- أن المعارك الحامية ماتزال مستمرة بين المجاهدين وقوات نظام كابل الشيوعي في كل من مديرية بغمان التي تقع على بعد ١٥كم غربي العاصمة كابل وفي مدينة ميدان شهر عاصمة ولاية وردك المجاورة لمديرية بغمان .

وقد بدأت هذه المعارك في ٢٧ مارس عندما هاجمت القوات النظامية التلال الاستراتيجية التي يطلق منها المجاهدون صواريخ أرض أرض على مراكز وثكنات الجيش بداخل العاصمة.

وقد استخدمت فيها أحدث الدبابات وراجمات الصواريخ التي أرسلتها موسكو الى كابل لتعزيز موقف نجيب امام تصاعد ضغط المجاهدين عليه وقد اسفرت هذه المعارك في ميدان شهر عن مصرع ٣٤ واصابة ٤٨ بين ضابط وجندي كما تم تدمير ٥ آليات حربية بينما استشهد مجاهدان واصيب ٣٧ منهم اصابات بعضهم خطيرة .

هذا وقد ارغمت القوة المهاجمة على التراجع الى فرقة قرغة التي تبعد عن وسط العاصمة حوالي ٨ كيلو مترات .

هلمند

سيطرالمجاهدون في أوايل أبريل على موقع عسكري مهم يقع بجوار قاعدة جوية في مدينة لشكر جاه " عاصمة ولاية هلمند " بعد أن قتلوا ٧ من افراده وارغموا الباقين على الهروب باتجاه المدينة .

وقد استولى المجاهدون على مدفع ميداني ومدفع مضاد للطائرات و٧ كلاشنكوفات في حين سقط احد المجاهدين شهيدا .

(ميديا)

بكتيا

أسقط المجاهدون في التاسع من ابريل طائرة مقاتلة عندما كانت تحاول قصف مواقع المجاهدين بالقرب من قرية " توده تشينا " الواقعة على بعد ٥كم جنوبي حامية خوست المحاصرة .

وتضيف الاخبار ان قائد الطائرة الذي هبط بمظلته لقي مصرعه عندما أغارت طائرة نفاثة أخرى على موقع الحادث كما تم تدمير احدى سيارات المجاهدين أثناء بحث المجاهدين عن جثة الطيار بالقرب من الطائرة المحطمة . ■

عملية هرات ..

منهج جديد في التعامل مع سياسة المصالحة الوطنية

بقلم : أحمد زيدان

في خطوة هي الأولى من نوعها نفذ المجاهدون الأفغان عملية فدائية جريئة اعتبرت نقلة نوعية كبيرة من مسيرة الجهاد الافغاني خاصة بعد الجمود الذي لحق بالقضية ، فقد قام بضعة شباب باطلاق النار على جنرالات وضباط الجيش الحكومي العميل أثناء مهزلة ما سميت بمشروع المصالحة الوطنية في هرات مع بعض المليشيا والمجاهدين الذين باعوا انفسهم للنظام .

حيث أسفر الهجوم عن مقتل عدد من الجنرالات وأعضاء الحزب الشيوعي العميل مات من بينهم الجنرال جلال رزمنده نائب وزير الاستخبارات الافغانية (الواد) كما جرح (خالق يار) حاكم ولاية هرات جراحة بليغة يتوقع الا يكتب له بعدها الحياة . وكان النظام العميل في كابول قد أعلن في يناير ١٩٨٧ عن سياسة المصالحة الوطنية مع المجاهدين في محاولة لجذبهم لصفوفه وتخليهم عن اسلحتهم وكان قد تساقط البعض على الطريق . حتى جاءت عملية هرات لتعيد الأمور الى نصابها . ومن ينكر أن هرات قد تعرضت في١٩٧٨ لهجوم بربري شيوعي على الاهالي راح ضحيته ٥ آلاف بريء . الأمر الذي دعا الشعب الافغاني للاحتفاء بهذه الذكرى سنويا .

أهمية الحادث :

ينظر للعملية من عدة زوايا مهمة.

١- الجمود الذي خيّم على القضية الافغانية وادعاء الكثيرين أن المجاهدين لا يقدرون على تنفيذ مثل هذه المهمة القتالية .

٢- جمع النظام في كابل لعدد من المراسلين والدبلوماسيين ودفعهم الى الحفل للظهور أمامهم بالرجل الذي عسيل الامور من ناحيتها وأن المجاهدين في هرات قد انتهوا ، مما كشف كذب ادعاءات النظام ، واظهاره على حقيقته .

٣- كان مقدرا أن يحضر رئيس النظام العميل نجيب الله لمكان الحادث ولكن عدم حضوره حال دون اغتياله ، ولوكتب الله ذلك لكان مسير الجهاد الافغاني قد تحول وتغير . وكان نجيب قد زار هرات قبل العملية بفترة قصيرة .

٤- فشل سياسة المصالحة الوطنية التي يتستر بها النظام منذ يناير ١٩٨٧ حتى الآن ، الأمر الذي سيدعو النظام بعد الآن التفكير مليا قبل الاقدام على مثل هذه الاحتفالات ، كما سيفكر أي عميل سينضم للنظام طويلا قبل أن يقدم على مثل هذه الخطوة .

٥- اكتسبت القضية الافغانية زخما اعلاميا جديدا حيث بدأت تتصدر من جديد واجهة الصحف والاذاعات وشاشات التلفاز العالمية . مما عاد الثقة والطمأنينةالى نفوس المجاهدين والمناصرين .

٦- يرى الأستاذ رباني أن الحادث حطمت مكانة الدولة في الداخل والخارج إذ أراد نجيب التأكيد على أن الشعب بجانبه ويؤيد مشروعه للمصالحة الوطنية والآن فقد نجيب برأي الأستاذ ثقته بمليشياته التي انضمت له . كما أكد عالميا أن نظام كابل الى زوال بإذن الله قريبا ولا قاعدة له في الجيش والمليشيات وعامة الشعب .

الشيء الذي يبقى بعد هذه الحادثة هو مواصلة مثل هذه العمليات الفدائية لمنع حدوث أي عقبات في طريق مواصلة الجهاد ثم توظيف مثل هذه الأحداث في التعامل السياسي والا فستكون أشبه بريع تمرّ دون الاستفادة منها أو توظيفها في الخدمات الانسانية .

رحلة إلى ارض الخلافة



البروفيسور نجم الدين اربكان مع ضيفه الأستاذ رباني بمقر حزب "الرفاه" في تركيا

اعداد : ف . فاضل

زار الاستاذ برها ن الدين رباني أمير جمعية افغانستان الاسلاميةتركيا بناء على دعوة وجهها اليه البروفيسور الدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه ، وذلك في الثالث عشر من شهر رمضان المبارك ١٤١٠هـ وشملت زيارة امير الجمعية الاسلامية استانبول وانقره وقونية وتشروم واسكليب وناقش الزعيمان أهم القضايا الاسلامية وخصوصا مايدور في افغانستان وكشمير وفلسطين وأوربا الشرقية والجمهوريات الاسلامية التي تئن تحت وطأة الاستعمار الروسي .

وقد شارك الاستاذ برهان الدين رباني خلال زيارته في اجتماعات كثيرة عقدها أعضاء حزب الرفاه في العديد من المدن التركية وكان الحضور يستقبلون ضيفهم العزيز بالهتافات الاسلامية والتكبير والتهليل و كان شعار "مجاهد رباني" يدوي في القاعات التي يحضرها الاستاذ لالقاء محاضراتـه . وقد القى الاستاذ خلال هذه الجولة عدة محاضرات بين فيها أخرالتطورات عن الجهاد الافغاني والاحداث التي يمر بها هذا الجهاد ، والآثار التي تركها جهاد افغانستان في العالم أجمع لاسيما في جمهوريا ت أزبكستان وتاجكستان وتركمنستان وآذربايجان ودول أوربا الشرقية.

كمابين الأستاذ في أكثر محاضراته أن روسيا الكافرة أرادت بهجومها على افغانستان أن تغير جغرافيا الدول الاسلامية وتصل الى آبار النفط والخليج وابتلاع الباكستان والاستقرارقرب المياه الدافئة ومحاصرة تركيا من كل جانب ، ولكن الله شاء أن تتغير جغرافيا

روسيا والدول التي تدور في فلك موسكو ، ونحن اليوم نرى الصحوة الاسلامية في جميع الأجناس لا سيما الاخوة العرب والأتراك حيث خضبوا خنادق افغانستان بدمائهم



الجمهوريات الاسلامية والحركات التحررية في أوربا الشرقية.

كما ركز الاستاذ رباني في جميع محاضراته على الماضي المجيد للخلافة الاسلامية العثمانية ومالعب سلاطين آل عثمان من دور بارز في نشر الاسلام واعلاء كلمة الله ، ولا سيما في تحرير القسطنطينية من أيدي النصارى . وحث الشباب على العودة لينابيع الاسلام حتى يعيدوا أمجادهم . وأشاد الاستاذ برهان الدين رباني بتضحيات شباب الأمة الاسلامية في جهاد أفغانستان الاسلامي المبارك من الزكية.

وقد قام الاستاذ خلال زيارته بجولة على مساجد تركيا المعروفة في استانبول مثل مسجد أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه ومسجد بردة الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد أياصوفيا الذي حولته حكومة تركيا الى متحف ، وكذلك زار مسجد قوج تبه الذي وضع قواعده عدنان مندرس رئيس وزراء تركيا ذلك الرجل الذي أعاد الأذان من التركية مرة أخرى الى اللغة العربية في الخمسينات الى أن تمّ بناءه عام ١٩٨١م .

كما عقد فضيلته مؤتمرا صحفيا حضره مندوبو جميع صحف ومجلات تركيا المشهورة ومندوب الاذاعة والتلفزيون ، وقبل أن يوجه الصحفيون أسئلتهم خاطبهم الاستاذ قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم

إن جهاد شعب أفغانستان المسلم من أهم الأحداث في تاريخ العالم المعاصر، لأننا نرى قوة عملاقة منذ احدى عشرة سنة تستخدم جميع اسلحتهامن قنابل نابالم ومواد كيمياوية ماعدا القنبلة الذرية لاحتلال دولة صغيرة ولإذلال هذا الشعب البطل ولكننا نرى بفضل الله أن مقاومة هذا الشعب تزداد قوة يوما فيوما وتهزم روسيا عسكريا وتضطرها للانسحاب . ان شعب افغانستان قد بدأ جهاده بأيد خالية وقد كانت روسيا تساعد حكومة كابل العميلة والشيوعيين ضد المجاهدين .

لكن الشعب المسلم الافغاني استعد لجميع انواع التضحيات دفاعا عن عقيدته وحريته ووطنه وتحمل جميع المصائب ولم يقبل العبودية لغير الله والذلة لأي مستعمر اجنبي . وقد كانت عقيدة الشعب وايمانه عامل مهم وأساسي لاستمرار الحركة الجهادية في افغانستان .

ولقد كانت دول العالم تظن بأن المجاهدين سينهزمون خلال

أسابيع أو شهور أمام الجنود الحمر ولم يكن أحد يظن بأن شعب افغانستان الفقير يقاوم قوة جبارة مثل روسيا الكافرة ويقدم مليون ونصف مليون شهيد وخمسة ملايين مهاجر ونصف مليون جريح ومعوق من اجل هدفه المنشود ، إن هذا الجهاد يعتبر من أهم أحداث العصر ومعجزة القرن العشرين .إن جهاد هذا الشعب البطل دفع الشيوعية الى حافة السقوط ، فجميع التطورات التي نشاهدها في أوربا الشرقية وداخل روسيا فيها أثر من هذا الجهاد المبارك ولا دور لبيروسترويكا غورباتشوف فيها . لاننا نرى بأن سياسة روسيا الهجومية لم تتغير في أفغانستان . وربما تسألون لماذا دامت الحرب في افغانستان بعد الانسحاب الروسي من افغانستان . ويمكن أن يقال بأن القتال بعد انسحاب الروس من افغانستان ماهو الا حرب داخلية!! ولكن الحقيقة إن الروس أخرجوا جنودهم في الظاهر من افغانستان ولم ينهو الحرب فلم يزل مستشارو الروس في افغانستان يخططون ، ويرسمون الخطط العسكرية لنظام نجيب ، ومازالت روسيا تمد النظام بالاسلحة الفتاكة عوضا عن الافراد ، وأدخلوا صواريخ "سكود" و " أوريجون " ، بعد انسحابهم وزادوا من معوناتهم العسكرية ، ولم ينقطع الجسر الجوي بين روسيا ونظام كابل حتى الآن ، ويقدم الروس ملايين الدولارات سنويا لنظام العميل .



وفي المقابل انقطعت المساعدات حتى المعونات الانسانية عن المجاهدين وبدأت الدعايات المسمومة ضدهم وسميت مقاومتهم الحقة ضد ما تبقي من عملاء الروس حرب داخلية .

حقيقة إن المجاهدين واجهوا بعد انسحاب الروس مشاكل مختلفة ، ولكي لا تقتل النفوس البريئة ولا تدمر المدن الكبيرة ، تجنبوا الهجوم على المدن وحاصروها لتسقط بدون خسائر فادحة وخططوا للحروب المنظمة وهذا الابتكار يقتضي تجارب جديدة .

وكذلك بدأ المجاهدون في المناطق المحررة التي تتشكل ٩٠٪ باعمار المستشفيات ومادمره الروس ، لكنهم واجهوا مشكلة القحط في العامين الأخيرين ،

ولاسيما في الولايات الشمالية مما أثر على سير العمليات الجهادية ودفع المجاهدين لتقديم المعونات للشعب المسلم .

أما الخلافات التي تسمعونها في الاعلام العالمي فا لاعداء يضخمونها ويهولون من حجمها كثيرا والخلاف بين البشر أمر طبيعي ونجده في الدول المتقدمة وبين الأحزاب والبرلمانات في حالة الأمن والاستقرار فلا يستبعد وجوده في بلد يئن تحت ضغط الحرب .



إن المشكلة الأساسية هي استمرار التدخل الروسي ، وإذا كف الروس عن التدخل في بلدنا يستقر الأمن والمجاهدون يريدون الأمن ولا يرضون بإراقة قطرة دم في أفغانستان .

والحزب الشيوعي لا سيطرة له في البلد ولكن الروس هم الذين يحفظون الشيوعية في منطقة كابل والمطارات العسكرية ولكنهم سيسقطون لا محالة - إن شاء الله - والصراعات الداخلية تنبئ عن عدم دوامهم في الحكم .

إن المجاهدين قادرون أن يديروا بلادهم وإذا لم تثمر سياسة حصار المدن الكبيرة ، سيغيرون تكتيكهم العسكري في العام الجاري لاسقاط النظام .

إننا نريد انهاء الحرب ونساعد الحل السياسي ولكننا لا نسمح أن يكون حق تقرير المصير بيد أحد غيرنا ، ونشكر جميع الشعوب الاسلامية وشعب تركيا المسلم والحكومات التي ساعدت المجاهدين في جهادهم . ونذكر الاخوة بأن لأفغانستان الاسلامية الحرة دور بارز في تأمين الأمن والسلام في المنطقة والعالم ، إن شاء الله .

ثم أجاب الأستاذ برهان الدين رباني على أسئلة الصحفيين والتي كانت تدور حول الانقلاب العسكري الأخير وموقف المجاهدين منه ، وقد ذكر الأستاذ رباني : بأن الذين قادوا الانقلاب العسكري كانوا من الشيوعيين جناح خلق ضد جناح برشم في الحزب الشيوعي الافغاني وكلا الجناحين من الخونة والقتلة . الأول أخبث من الثاني والثاني أخطر وأشد كفرا من الأول .

البقية في العدد القادم

الجهاد الأفغاني ... أمل الأمة في الرقي واعادة البناء

الحقيقة وقبل أن أرسم معالم هذا البحث المتواضع كانت مشاغل كثيرة تختمر في الذاكرة تهم الجهاد الأفغاني واقعه وآفاقه واعتبارا لأهمية المرحلة التي يمرّ بها الجهاد منذ انسحاب الغزاة الروس في ١٥ فبراير ١٩٨٩ . كان الإختيار على هذا الموضوع الدقيق . وليست محاولتي هذه إلاملامسة لبعض جوانبه والمطلوب من المفكرين أن تتجه اهتماماتهم الى مزيد الإحاطة بهذا الموضوع حتي يتجلى الطريق وتنمحي الملابسات .

يقول الأستاذ نبيل شبيب :

« لا يمثل الإنسحاب العسكري الروسي من أرض افغانستان المجاهدة انتهاء معركة فحسب .. بل وبداية معركة جديدة في الوقت نفسه ... وسيسجّل التاريخ صفحـــات مشرقة بالبطولات و التضحيات الرائعة التي شهدها الجهاد الإسلامي الى أن أجبر الروس على الإنسحاب مهزومين عسكريا وسياسيًا وسيسجـــل بعد ذلك كله ما سيكون عليه الوضع بعد الإنسحاب وهنا تكمن المسؤولية الحقيقية الكبرى الواقعة على عاتق قادة الجهاد وعاتق عامة المجاهدين هذه الأيام ...

مدخل

تعاقبت عـــلى الأمة دهور وأزمان غمرتها فيها خطوب تلو الخطوب : سلبت فيها أراضي ..وأنهكت فيها قوى .. وتبلدّ كلّ شعور بالقيم التي بني الاسلام عليهاصرحه الشامخ واستبدّ اليأس البليغ في قلوب حتى غدت كيانات الأمة أشباحا يراقصها الظلام السرمديّ .

ولقد كانت فئة قليلة ممن أمنوا بربهم فزادهم هدى ، تتعالى أصواتها بين الفينة والأخـــــرى أن يا مغيـــث أدركنا ....

« ... فاستجاب لهم ربهم إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى » آل عمران ٣

نعم صدق وعدالله وتلألأت أنوار الصباح مع إشراقة شمس يوم جديد للإسلام على ربى كثيرة ـ وهاهي ربى الهندوكوش الشامخات تشهد هذه الاطلالة المباركة فتنبثق الأنفاس مستبشرة ـ لقد تحقق نصرالله وعاد البريق الى سنام السيوف يحقق أمل آلاف من النفوس الظامئة الى يوم واحد من الحياة الإسلامية تنعم فيه بروح الصف الواحد ... والكلمة الواحدة . والوقفة المشرفة للكيان الواحد .. فكان الإنتصار .. إنتصارا للشعور الإسلامي

في الوقت الذي انبرى فيه حكام المسلمين للإستجابة الى نزواتهم في انتهاك الحرمات وتد نيس المقدسات وإذلال المخلصين من الرجال والتنكيل بهم - فأهدرت طاقات كان الواجب أن تدعم بمساهمتها الإيجابية بما توفر لها من امكانيات وافرة في رفعة الشعوب ورفع راية التوحيد والتاكيد بالتالي على أحقية الأمة في أن تكون خير أمة أخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله - والتاكيد أيضاً أن الإسلام جدير بالقيادة وحل كل مشاكل الحياة . فحسبناالله ونعم الوكيل .

البناء المطلوب :

منذ أن منّ الله على المجاهدين بالنصر المؤزر- نسأله تعالى أن يتم وعده بالنصر - تسابق الإخوة قبل الأصدقاء وتلاحق الأصدقاء قبل الأعداء في بسط نماذج هشة خالية من كل غيرة حقة ، ومن كل ادراك بقيمة تضحيات الجهاد خلال سنواته العشر - كان فيها العطاء سخيّاً لما يمكن أن يكون عليه مستقبل البلاد وحال العباد بعد الإنسحاب الروسي ...متنكرين لمبدأ مهم صارت عليه القضية وتبنّاه قادتها وهو « ...إن معركة أفغانستان هي معركة الإسلام والمسلمين جميعا - وإن مستقبل أفغانستان جزء من مستقبل الإسلام والمسلمين في كل مكان ....وأن ما يمكن أن نبذله لإظهار الحق وإزهاق الباطل في أفغانستان هو واجب إسلامي تفرضه العقيدة والأخوّة في الدين .

إن اعادة البناء التي نقصدها والتي يفرضها الواقع ليست بناء معمارياً نزاحم فيه السحاب ، وانما بناء شمولياً متكاملاً يغطي كل مجالات الحياة .

ففي نطاق التعامل مع مقتضيات الجهاد في شكله الجديد ، اعادة بناء .. تستوجب نظرة متبصرة وحنكة في معالجة تحديّات الأعداء وما يمكن أن يستنبطوه من نماذج للمراوغة والخديعة . فالمرحلة التالية هي مرحلة الكيد السياسي والمؤامرات .

وإن البناء الذي نلحّ عليه أكثر من غيره هو بناء الكيانات والأرواح في نطاق بعث ثقافة حضارية اسلامية جادة واعية .. وثروة ايمانية تكون مصدرا للكرامات وروائع البطولات ليس حكرا في المواجهة العسكرية وإنما لتشمل كل ميدان يحقق المناعة ويدعم الرقي الحضاري ....

.. ثروة إيمانية لا يملأ فراغها أي توسع في علم ولا معرفة . إن عضوية الشعور باستمرارية الجهاد بموقعه اللائق من العقل والعاطفة أمرلايخلو من أهمية . إذ يجب أن تترسخ في أذهان أجيال الغد أن المعركة متواصلة ولكن العدو فيها إختلف فلابد من تحويل زاوية النظر الى الأشياء .

كيف لا يكون للمجاهد من الحزم والعزم الذي وقف به كالجبل الراسخ أمام الآلة الحربية الروسية بتطورها فردها بفضل الله خائبة خاسئة بما أبداه من كفاءة ومثابرة ومصابرة في المعاناة ؟ كيف له ألا يستفيد من تجاربه تلك فيحسن اجتياز العقبة التالية التي لا تخرج في حقيقتها من حلقة الدور الذي يؤديه المؤمن الرسالي في أسمى صوره وأقدس حالته : فيقوم بأداء الأمانة التي أودعها الله في نفسه إستمراراً للكيان الإنساني محققاً في ذلك الحاجة الدنيوية الملحة وممتثلا لنداء الفطرة البشرية .

إن محاربة الجهل والجوع لا تقل قيمة عن محاربة الكفر وكذلك كل مظاهر الإنحطاط والتخلف :

يقول أحد أساتذة جامعة « هارفارد » الأمريكية :

« .. لقد فُجِرتَ القنبلة النوويّة التي القيت على اليابان في دماغ اليابانيين فجعلتهم

إن مساهمة عامة المسلمين في بناء أفغانستان تحطيم لقيد التبعية التي ألفتها الشعوب الإسلامية في سلوكها اليومي مما آل بالأمة الى ماهي عليه من ضياع وهوان

يسعون بخطى حثيثة نحو التقدم .. »

- نعم يجب أن يستسيغ كل عقل أفغاني فاعل هذه المعادلة ويمتلك أدوات النهوض حتى يغير معادلته الداخلية فيمكن عندها فقط التطلع الى غد أفضل يرقى فيه شعبه وتسمو أمته غير مبال بما يدعيه الغرب الحاقد والشرق الماكر ضمن مخططه الرامي الى بسط مزيد من الهيمنة والنفوذ وبأن الدين هو التخلف والتقوقع والانطواء والخذلان أمام كل شيء .

إن التوفيق في رفع كل التحديات كفيل بحسن استعمال ما توفر من وسائل وليس باكتساب مبتكرات العقل البشري في مجال التدمير البشع . إن سلاحنا لو احسنا استعماله يظلّ الأقوى اعتباراً .. سلاح الأيدي ثبت في أكثر من مكان فشله وسقوطه من الأيدي عند الكبوات ولكن سلاح القلوب يبقى عامراً لا تبدده النكسات ولا تسقطه الضربات وإن قست و تتالت .

- وإن مسؤولية جموع الأمة في مختلف البلاد الإسلامية لا تقل قيمة ولا ينحصر دورها في السند المعنوي المفروغ منه ولكن تتجاوز مسؤوليتها الى مدّ يدالعون غير المشروطة مساعدة وتقريباً لقيام حكم إسلامي على أرض افغانستان .. ذلك العون الذي تبسطه بسخاء دول كثيرة لم يكن لها بالأمس القريب مجرد كلمة حق تقولها تنصف بها المظلومين . ونجدها اليوم تسعى بكـــل الـــوسائل والســـبل الشيطانية لأن يكون لها منفذ واحد تبسط من خلاله خيارها السياسي وتحدّد به توجه القادة والشعب الأفغاني في تقرير مستقبل أفغانستان .

أو تراها تسعى لاستحالة بعض العناصر من القادة دون سواهم بقصد إدخال البلبلة في الصف والتشكيك في النوايا .

وهو أخطر ما يهدد مستقبل الجهاد . فإذا تغلبت الفرقة وساد الشقاق لا قدرالله تأخر النصر القريب أوصار بعيد المنال .

فعلى القادة ملازمة شـــديد الحـــذر والفطنة الدائمة ، فلقد عرفت ثورات عديدة انتكاسات فظيعة لا بسبب اندحارها عسكريا وإنما بسبب تسرب الفرقة الى الصفوف وطغيان الرغبات الفردية وليعلموا أن حسابهم أمام الله دقيق .فليكونوا في مستوى الأمانة .

إن مساهمة عامة المسلمين في بناء أفغانستان تحطيم لقيد التبعية والذيلية التي ألفتها الشعوب الإسلامية في سلوكها اليومي مما آل بالأمة الى ماهي عليه من ضياع وهوان .

إن كل العوامل العادية متوفرة حتى تكون مساهمتها جد فعالة فتتكامل بذلك تلك الصورة المشرّفةالتي جدد بها الشباب الصادق الإيمان ماضي

الأمة التليد وما كانت عليه من عزة ورفعة وسؤدد . والإعتقاد الذي يرجوه كل مخلص أن تكون دولة أفغانستان النموذج الحي للحكم الاسلامي خاصة بعد فشل تجارب كثيرة في الاستجابة لمطمح جموع لأمـــة ولملمة شتاتها .

ان التصور بقيمة البناء الروحي في نهضة أفغانستان لا يستنقص اطلاقا من قيمة البناء المادي والذي أضحى أحد أسباب استقلالية أي نظام سياسي واستقراره . تلك القيمة لن تنمحي آثارها بقروض ميسرة أو بهبات من البنك العالمي ولكن بتسخير طاقات البلاد البشرية منها والطبيعية خدمة لمصالح البلاد وتيسيرا لحال العباد .

فإعداد كيـميائي متـفهم لطبيعة وأهداف هذا المطمح مقبل على عمله متفان في أداء رسالته ، وفاء بحق لتلك الدماء التي سالت مدرارا والأعضاء التي تناثرت أشلاء والأنفس التي حرمت الأمن والأمان حتى يتوفر هذا المناخ من الأخذ والعطاء . وفي ذلك تواصل للجهاد . فمن جهاد قتالي أصغر الى جهاد حضاري أكبر .. يستعصي على كثير من الدول ذات التاريخ والاستقرار لعدم تجلي أهدافها . لقد ربى الجهاد كوادر قادرة على مسك دواليب الحياة وتسيير شؤون العباد لو تـوفر لهـم الدعم والمـسـانـدة الكافيان . ولا أصلح ولا أوثق لأمة من تسليم أمردنياها الى صفوة الرجال وخيرتهم علما وتقى وتبصرا .

كيف يكون *البناء* ؟

على مدى سنوات عشر من الجهاد ثبت جليا للعيان مايمكن أن تصنعه العقيدة وما ينجزه الإيمان إذا عمّر القلوب باخلاص :

كتب الشيخ الشهيد عبدالله عزام في افتتاحية العدد ٤٧ من نشرة لهيب المعركة يقول :

".. لقد بدت صناعة التاريخ الاسلامي جلية في أفغانستان فبدت معاقل الاسلام الحديث ترتفع ولكن بالجماجم لا بالحجارة والطوب .."

ويضيف : ".. وكثيرا ما نواجه ونحن نفتح وصايا الشهداء مشكلة أنهم يحرجون علينا أن لانكتب عنهم كلمة .."

هكذا وبهذا الحرص الشديد والرغبة الجامعة يصدق العطاء وينمو الشعور النقيّ والاحساس النبيل في المنبت الخصب ويتعاظم الترابط الفطري النزيه بين اخوة لا يجمعهم غير رباط سميك ، رباط العقيدة والمستقبل الواحد .

وعلـى هذا المنوال يجتمع البناءالروحـــي والحـــضاري المتلازمان الذان ينشدهما شعب أفغانستان وتأمله الأمة .

نعم بمثل هذه الشفافية المرهفة تكون الوثبة الأولى وما يتبعها من خطوات .

ان المشكلة تظل كامنة في قدرتنا على الاستفادة مما نملك في مواجهة ما يملك الأعداء باستثمار ما أنجزه الجهاد وهذا كاف لوحده لأن يمنحنا الله نصره وتأييده وأن هذا الطرح لا ينطلق من قاعدة تعصب أعمى وانما من رؤية متبصرة أثبتت جدواها الأيام التي تعاقبت على الجهاد بما لا يحتاج الى دليل أو برهان .

ولكن يبقى التساؤل مطروحا كيف السبيل الى صرف هذا الحماس الدافق وهذا الدعم الإلهـــي المـــقرون برسوخ المبدأوالإلتزام ، وتـــرجمته الى عمل نافذ ..؟

يقول الشيخ الفاضل برهان الدين رباني ضمن توجيهاته الحكيمة :

"أنتم في ابتلاء عظيم .. إن الله ينظر اليكم ماذا أنتم فاعلون .. وان شعبكم في مسيس الحاجة اليكم والى جهودكم فالله ..الله أن تخذلوا شعبكم .."

إن من أسمى غايات الجهاد أن يصقل في الشاب تربيته

الروحية والأخلاقية ويحيي فيه نوازع الخير والتضحية ويضفي على كيانه مهابة الحكماء وقناعة الأتقياء والرضا بقضاءالله فلا عجب أن يكوّن رهبانية الإسلام ومن الحكمة أن نرشد شباب الغد بتحميسهم لمسؤوليتهم التاريخية في الذود على الحمى .وبتربيتهم التربية الناضجة وتطبيق القدوة الصالحة وتوجيههم التوجيه السليم ومتابعتهم المتابعة الحصينة اليقظة وتحذيرهم من عواقب الإستكانة والجمود ففيهما سبيل الإنكسار ـ كما يتحتم اثراء تجاربهم حتى يكونوا مسايرين للعصر منهجاً وسلوكاً وعملاً بإعطائهم فرصة التوسع . والتعامل معهم بمرونة فلا تشدُّ طبائعهم وتموت رغباتهم الفطرية في الإكتشاف والإبتكار ـ وتنثنيُ عزائمهم في مزيد البذل والعطاء .

ـ إنه بقدر ما نوفق في فك المعادلات الذاتية وفق الرؤية الإسلامية نكون قد هيأنا حظا أوفر من النجاح ـ فبوعينا فقط تكون وقفتنا باسلة أمام قوى الجاهلية والطغيان التي تسعى لأحكام القبضة على الرقاب . فمن حرب مكشوفة الى حروب خفية منها التجويع والتمييع والمخدرات ... وغيرها

إن التصور بقيمة البناء الروحي في نهضة أفغانستان لا يقل إطلاقاً من قيمة البناء المادي والذي أضحى احد اسباب استقلالية أي نظام سياسي واستقراره .

مما اختلف إسمه واتّحدَ هدفه .

وحريٌ بالمجاهدين دون غيرهم بما غنموه من أسباب أن لا يسارعوا الخطى وألا يستعجلوا قطف الثمرة . وحريٌ بعلماء الإسلام ألا يتاخروا ، وليعوا مسؤوليتهم كاملة أمام الله وأمام العباد . فالوقت غير الوقت ولا مجال للرهبة والتردد ـ والخشية من يقظة الإسلام تتضاعف وعيون الأعداء ترقب الخطى وتترصد كل ثغرة يمكن التسلسل من خلالها ... فكونوا العيون اليقظة لهذا الشعب المجاهد .

وليعلم الجميعَ أن المقادير بيد الواحد يسيرها كيف يشاء فكفى به نصيراً وكفى به وكيلا

والحمد لله رب العالمين

(١) أنصح الإخوة القراء بمراجعة دراسة قيّمة نشرت بمجلة « الرائد » الصادرة عن الدار الإسلامية للإعلام بالمانيا للأستاذ نبيل شبيب : أستاذ الدراسات السياسية الدولية . وتمتاز كتاباته بالتفاعل الكبير مع قضايانا الإسلامية إضافة إلى فهمه العميق بحكم طبيعة اختصاصه . والدراسة نشرت بالعدد ١١٧ تحت عنوان أفغانستان : « المكاسب والآمال والمخاطر ».

■

اعداد : مستعين بالله

الرائد علاءالدين لـ (المجاهدون) :

حربنا بدأت على أساس من العقيدة الإسلامية وسوف تستمر بعون الله تعالى حتى تحرير البلاد وإنقاذ الشعب من نير الشيوعية الغاشمة .

الرائد علاء الدين من الشخصيات الجهادية المعروفة ، فهويقود جبهات المجاهدين في المنطقة الجنوبية الغربية من البلاد ، وقد قدم منذ فترة الى بيشاور فاستغلت مجلة المجاهدون هذه الفرصة ، ونظمت معه هذا اللقاء وطلبت رأيه في بعض القضايا الجهادية المهمة ، وهاهي الآن تقدمها للقراء .



المجاهدون : نأمل أن تبينوا لنا الوضع الراهن للجهاد في المنطقة الجنوبية الغربية من البلاد لاسيما بعدخروج القوات السوفيتية،وتقوّموا انتصارات المجاهدين في هذه الفترة؟

القائد علاء الدين : أحمدالله سبحانه وتعالى على أن وضع الجهاد في المنطقة الجنوبية الغربية على أحسن مايكون ، فبعد انسحاب القوات السوفيتية نسق المجاهدون عملياتهم ، وهم يقاتلون الآن بمعنويات قوية ومرتفعة ، ويقومون بعمليات ناجحة على مراكز الشيوعيين وأوكارهم ، ويوقعون فيها خسائر فادحة وضربات قاصمة .

المجاهدون : قبل خروج القوات السوفيتية كانت التكهنات تقول بأن الدولة العميلة ستسقط بعد خروج القوات السوفيتية ، لكن الواقع أثبت خلاف ذلك ، حيث استطاع نظام نجيب الله أن يحافظ على موقفه ويسيطر حتى

الآن على المدن الكبيرة ، فكيف تعللون بقاء النظام وعدم تقدم المجاهدين الى المدن الكبيرة ؟

القائد علاء الدين : إن النظام الشيوعي على عكس الدعايات التي تعمل لصالحه ليس قويا جدا فبالرغم من امكانياته العسكرية التي يستلمها يوميا من الاتحاد السوفيتي فإن موقفه دفاعي فقط و لا يستطيع أن يقوم بأي عمل آخر وفي مقابل ذلك حرم المجاهدون تقريبا من السلاح والمعدات العسكرية ، وهذا الذي منع المجاهدين من القيام بعمليات منسقة على المدن ، وساعد على بقاء الدولة ودفاعها على نفسها وسيطرتها على المدن حتى الآن ، ولكن هذا الأمر ليس على اطلاقه بل ان المجاهدين استطاعوا مع امكانياتهم القليلة أن يفتحوا بعض المدن الكبيرة مثل تخار ، باميان ، وكنر وأن يصمدوا في وجه الدولة للمحافظة على هذه المدن ، فإذا تمكن المجاهدون من الحصول على أسلحة كافية فانهم قادرون - بإذن الله تعالى - على تحرير افغانستان باقرب فرصة ممكنة .

المجاهدون : كثير من الدول ترى أن الحرب في أفغانستان بعد انسحاب القوات السوفيتية حرب أهلية لذا قطعت مساعداتها عن المجاهدين فما رأيك في ذلك ؟

أرى من الضروري أن يعود هؤلاء المتخصصون ويساهموا في إعمار أفغانستان ومساعدة الشعب المكلوم لأنهم مسلمون وللشعب حق عليهم

القائد علاء الدين : حربنا حرب عقيدية بدأت على أساس من العقيدة الاسلامية ضد العقيدة الشيوعية ، وسوف تستمر بعون الله تعالى حتى التحرير الكامل للبلاد وانقاذ الشعب من نير الشيوعية الغاشمة ، واقامة الحكومة الاسلامية .

المجاهدون : الى أي مدى يصل التنسيق بين المجاهدين في المنطقة الجنوبية الغربية لا سيما في منطقة هرات ؟ وهل توجد هناك خلافات حزبية بين المجاهدين ؟

القائد علاء الدين : للجهاد في المنطقة الجنوبية الغربية - بما فيها هرات - نظام جيد وإدارة حسنة ، ويوجد تنسيق ملموس بين المجاهدين ، والخلافات الحزبية يسيرة جدًا ، والمجاهدون هناك مصوبون بنادقهم الى قلب العدو لا الى قلوب بعضهم والحمد لله .

المجاهدون : بما أن هرات منطقة سهلية عموما فقد دمرت معظم ابنيتها ومرافقها وخربت مزارعها على أثر القصف والضرب بالمدافع ، فماهي أكبر مشكلة يعاني منها شعب هرات الآن ؟

القائد علاءالدين : لقد تحملت هرات خسائر فادحة منذ بداية الجهاد ، حيث استشهد فيها ٢٤٠٠٠ نفر في مركز هرات في أول انتفاضتهم ضد الحكومة الشيوعية . ومنذ ذلك الوقت حتى الآن يتحمل المسلمون في هرات خسائر كبيرةفي الأرواح والأموال . ولأهمية الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به هرات - حيث تقع على طريق كابل روسيا- فقد أسس السوفييت قاعدتين كبيرتين في هذه المنطقة: إحداهما في « شيندند »

والأخرى في « ميرداود » وكانوا يضربون من هاتين القاعدتين مراكز المجاهدين الامر الذي تسبب في دمار كثير من العمارات السكنية والمرافق العامة .

ومع كل هذه الخسائر والمصائب فإن شعب هرات لم يتلق أية مساعدة مناسبة من أى جهة ، لأنها بعيدة عن باكستان وعن المؤسسات الخيرية الخارجية التي تتركز في حدود باكستان -أفغانستان وتساعد المحافظات الحدودية فقط ، لذلك حرمت من هذه المساعدات. وفي هذا العام يهدد القحط محافظة هرات وقد تسببت البرودة القارصة والقصف الجوي بتدمير المزارع والمحاصيل الزراعية وارتفع سعر القمح الى عشرين ضعفا لذا فإن أكبر مشكلة يعاني منها شعب هرات هي القحط ، وهم بحاجة ماسة الى المساعدات المالية والتموينية .

المجاهدون : فيمايتعلق بفتح كابل هل اتصلتم ببقية القادة الميدانيين خاصة احمد شاه مسعود ، وهل رسمتم خطة لذلك ؟

القائد علاء الدين : لا شك أننا في اتصال دائم مع القادة خاصة أحمد شاه مسعود وقد تمت بعض المشاورات في موضوع فتح كابل والمدن الأخرى ، واتفقنا على أن يندلع القتال في كل المناطق بدون تخصيص مدينة معينة حتى لاتتمكن الدولة من المواجهة الشاملة ، وتتوزع قوتها وتضعف. أما اختيار مدينة معينة للحرب فسيجعل الدولة تركز قواها على هذه المدينة ، وستكون النتيجة مماثلة لما حصل في جلال آباد . حينما خرج الروس من



أفغانستان عاهدتنا الميليشيات الموجودة في مدينة هرات على أنهم يستسلمون للمجاهدين ، لكن حرب جلال آباد رفعت معنوياتهم وامتنعوا عن الاستسلام ، لذلك فاننا نرى أن تخصيص منطقة معينة للحرب ليس أمرا مناسبا.

المجاهدون : هل لعبت حكومة المجاهدين المؤقتة دورا بناء في افغانستان ؛ لا سيما في خنادق الجهاد ؟

القائد علاء الدين : هذه الحكومة لم تؤسس على أساس الواقع الموجود حيث ساهمت فيها المنظمات الكبيرة والصغيرة على السوية وبذلك حرم أكثر الشعب من حقه في هذه الحكومة لذلك لم تحصل على تأييد قوى من المجاهدين والشعب وبالتالي لم تقدر على أداء أي دور بناء ومؤثر في الداخل . والذين شكلوا هذه الحكومة لم يستطيعوا أن يمنعوا الحروب الأهلية ، ويختاروا طريقا واحدا يكون سببا لانتصار المجاهدين ، بل انهم أشعلوا نار الخلافات والصراعات الداخلية أكثر من السابق مما كان سببا في خيبة أمل الناس فيها .

المجاهدون : بعض المنظمات تطرح اجراء الانتخابات لأن الحكومة المؤقتة لم تحقق حتى الآن أي نجاح يذكر ، فهل يمكن في نظركم اجراء الانتخابات في أفغانستان في هذه الظروف الراهنة ، وهل يمكن تشكيل حكومة جديدة عن طريق الانتخابات بين المجاهدين والمهاجرين أم لا ؟

القائد علاء الدين : أناأرى أن

إن شعب هرات لم يتلق أية مساعدة مناسبة من أي جهة، لأنها بعيدة عن باكستان وعن المؤسسات الخيرية الخارجية التي تتركز في حدود باكستان - أفغانستان وتساعد المحافظات الحدودية فقط

الوضع الراهن في أفغانستان ليس مناسبا لاجراء الانتخابات لأن أكثرية الشعب مسلحة في هذا الوقت ولا توجد هناك ادارة مركزية تدير الاوضاع وتنظم الامور، لذلك فإن اجراء الانتخابات سيزيد الحروب والصراعات الداخلية، إن الانتخابات في الدول المستقلة الحرة التي تسيطر على الشعب تؤدي الى القتال وسفك الدماء، فمن الذي يضمن عدم وقوع مثل هدا القتال بين شعب مسلح يعيش في حالة حرب، ان الانتخابات في ظل هذه الظروف تسبب أضرارا وخسائر كبيرة للشعب. والله أعلم.

المجاهدون: الحكومة الموقتة في نظركم لم تلعب دورا في توحيد الخنادق ولا في تحسين الاوضاع الراهنة في افغانستان - والانتخابات كما تفضلتم تزيد المشكلات ولا تنفع، فما هو الحل والبديل في رأيكم؟

القائد علاء الدين: أمامنا حلان لتسوية مشكلة افغانستان، حل عسكري، وحل سياسي. أما الحل العسكري: فهو أن تعطى الاسلحة الكافية للمجاهدين ليتمكنوا من اسقاط النظام، ثم تجري انتخابات عامة وتسلم الحكومة للممثلين الشرعيين للشعب.

وأما الحل السياسي: فهو أن تضغط الدول الاسلامية والدول المحبة للسلام ضغطا سياسيا على الاتحاد السوفيتي حتى يكف عن تأييده لنظام نجيب الله، وبذلك تتهيأ الأمور لسقوط حكومة نجيب الله، وبعد ذلك يترك الأمر للشعب حتى يقرر مصيره ويختار حكومته المنشودة.

أما اجراء الانتخابات في مخيمات المهاجرين وتشكيل حكومات موقتة كهذه الحكومة التي لم تعترف بها الا أربع دول لا يجدي شيئا ولا يحل المشكلة.

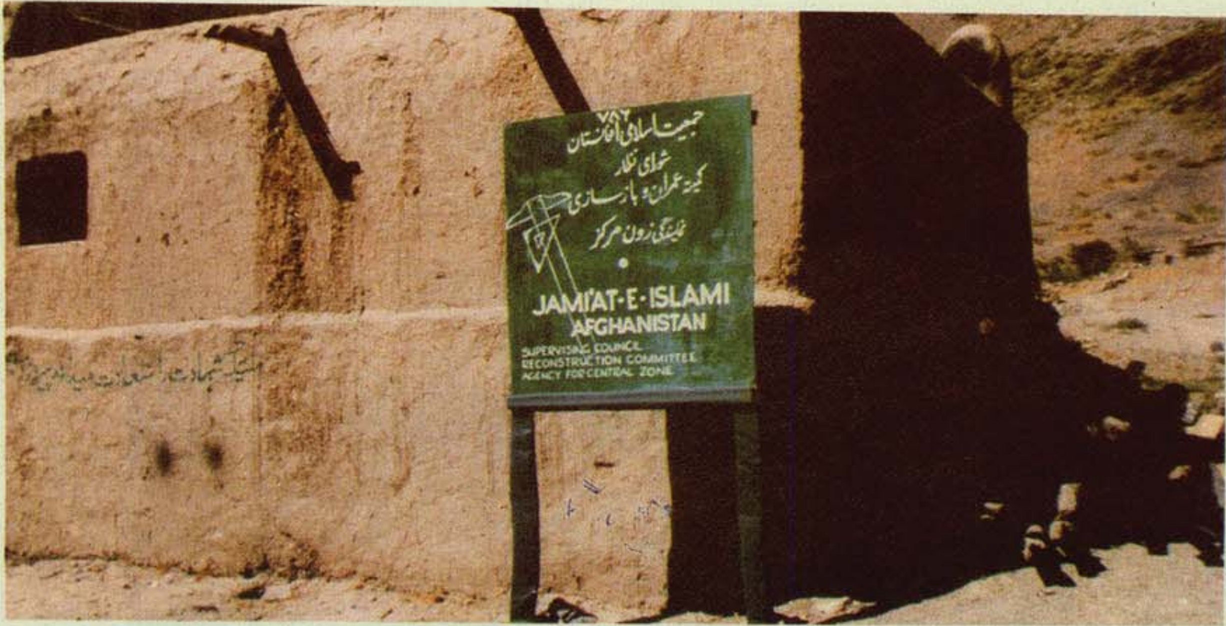
المجاهدون: بالنسبة الى العلماء والمتخصصين الافغانيين اللاجئين في الغرب هل ترون ضرورة تهيئة الأمور لعودتهم؟

القائد علاء الدين: أنا أقول بكل صراحة ان أمثال هؤلاء يعدون ثروة معنوية (علمية) لافغانستان ونحن بحاجة ماسة الى وجودهم، لأنهم أيضا، تركوا البلاد من ظلم الروس والحكومة الشيوعية، وهؤلاء يحملون افكارا اسلامية، لذلك ليس هناك أي مانع أن يعودوا ويساهموا في الجهاد، واذا لم تسمح لهم المنظمات الجهادية بالعمل ولم تهيئ الظروف لعودتهم فهذا امر شخصي يتعلق بالمنظمات نفسها، لكنني أرى من الضروري أن يعود هؤلاء المتخصصون ويساهموا في اعمار أفغانستان ومساعدة الشعب المكلوم، لأنهم مسلمون وللشعب حق عليهم. يجب أن يؤمّن المجاهدون حياة هؤلاء الأفراد ويحموهم كثروة علمية للبلاد.

والله ولي التوفيق. ●

لجنة تعمير شورى النظار للجمعية الإسلامية

تواصل اعمالها داخل افغانستان



يعد وادي بنجشير من المناطق التي تحملت خسائر فادحة ومصائب عظيمة طيلة سنوات الحرب المدمرة . وقد صمد شعب هذا الوادي البطل بكل حزم وصلابة في وجه القوات الروسية الغازية وعملائها في خلال هذه المدة الطويلة، وحالوا دون تطبيق الخطط الاستعمارية التي جاء بها الروس ، لذا تعرضوا لاقسى وأبشع الهجمات الأرضية والجوية على مدى سنوات الجهاد . الأمر الذي أدى الى دمار هذا الوادي تقريبا . فخربت البيوت والمساجد والمدارس والطرق والجسور والاراضي الزراعية والمرافق العامة للشعب ، بالاضافة الى الخسائر الجسيمة في الأرواح .

ومن أجل الوقوف يدا واحدة وصفا واحدا في مواجهة المشكلات الجمة التي تعرض لها هذا الشعب المظلوم قامت شورى النظار التابعة لجمعية افغانستان الاسلامية - بعد انسحاب القوات السوفيتية من الوادي - بوضع خطة لتعمير هذا الوادي واعادة الحياة اليه . وستشمل هذه الخطة تعمير (٤) مدارس و (٣٧ .) مسجدا ومستشفيين و(٢٢١) بئرا و(٣) جسور كبيرة و(٣٨) جسرا صغيرا ، وطريق يبلغ طوله (٨٤) كيلومترا . بالاضافة الى احياء الاراضي التي احرقت أو تعطلت أثناء الحرب .

تأسيس اللجنة :

وقد تقرر تأسيس لجنة بنجشير في مجلس شورى النظار الخامس المنعقد في يونيو ١٩٨٨م ، وأسست اللجنة فعلا في سبتمبر ١٩٨٨ م .

يرأس هذه اللجنة المهندس كمال الدين الذي تخرج في كلية التقنية واشتغل طول مدة الجهاد في جبهات شورى النظار .

وبعد أن بدأت اللجنة اعمالها ونشاطاتهاارسلت ممثليها الى بيشاور ليمهدوا الطريق لجلب المساعدات الخارجية . وقد استطاعت هذه اللجنة أن تجذب عددا من الخبراء والمتخصصين لتنفيذ مشاريعها المستقبلية - وقد بلغ عدد المتخصصين الذين انضووا تحت ادارة اللجنة ٨١ أخصائيا .

الأهداف :

أسست لجنة تعمير بنجشير لترميم وتجديد بناء المرافق العامة ولتعمير واصلاح المباني الاساسية واحياء الاراضي التي تضررت وتعطلت أثناء الحرب التي استمرت ١١سنة في بنجشير .

تهتم هذه اللجنة بالاضافة الى تجديد بناء البيوت والمنازل السكنية، ابتجديد بناء المرافق العامة وتوفير وسائل العيش للشعب ، كي يعيش في أمن واطمئنان ويباشر طريقه نحو الازدهار . لذا نستطيع أن نقسم أهداف اللجنة المذكورة الى قسمين رئيسين :

الأول :- توفير جميع وسائل العيش الهادي للشعب ، وتمهيد السبل لعودة المهاجرين الذين اضطروا الى ترك بيوتهم ومنازلهم السكنية في الوادي والهجرة الى كابل والمدن الأخرى .

الثاني :- رفع مستوى المعيشة للشعب وذلك بتقديم الخدمات الآتية:

أ - تعمير الطرق وحفر وتنظيف القنوات الفرعية في بنجشير .

ب - العمل على ايجاد المولدات الكهربائية لاستخدام الطاقة الكهربائية في شئون الحياة - الصناعية والخدمات والخاصة .

ج - تعمير وتنظيم قنوات الري والسدود وخزانات المياه الاساسية بغية تنظيم الثروة المائية.

د - اعادة بناء المؤسسات الثقافية ، والصحية ،والتربوية التي دمرت أثناء الحرب .

هـ- اعادة الحياة لوسائل الاتصالات الحديثة (الهاتف- البرق)



المنجزات :

لقد وفقت اللجنة - بفضل الله تعالى - منذ بداية تأسيسها حتى الآن اى خلال عام ونصف لتنفيذ المشاريع الآتية :

١- ترميم طريق بنجشير العام الذي خرب بسبب عبور الدبابات والوسائل الحربية للعدو ، وبسبب انفجار الالغام والقصف .

٢- تعمير طريق جديد بمسافة طولها ٣٠ كيلو مترا يصل ميدان ريوات بمنطقة "بريان" .

٣- البدء بتعمير طريق جديد بمسافة قدزها ٢٠ كيلومترا بين جسر " دوآب " والقسم الثاني من هذه المنطقة ، وقد تم تعمير ٦ كيلومترات منه حتى الآن ، والعمل مستمر لاكماله .

٤- بناء طريق " بارنده" الذي يبلغ طوله ٢ كيلو متر.

٥- ترميم مستشفيين في منطقة " رخه " و" اعنابه" حيث يقدمان اليوم خدماتهما الطبية للشعب.

٦- بناء مستوصفين في منطقتي " سفيد جهر" و " جكرم ".

٧- تجديد بناء عشرة مساجد مدمرة .

٨- تعمير خمسة جسور في مناطق " آب خاك" ، و"تل" و "قابضان" و "شابه" .

٩- حفر أربعة كهوف كبيرة (مستودعات) لتخزين المواد الضرورية للجنة .

١٠- إتمام تنظيف قنوات متعددة.

أما المشاريع التي لم يتم تنفيذها ولكن العمل جار لتنفيذها فهي كالآتي :

١- تمديد الانابيب الخاصة بالماء في القنوات الموجودة في طريق بنجشير .

٢- بناء ٣ جسور صغيرة .

٣- بناء قناة جديدة للري .

خطة المستقبل :

تعزم اللجنة بعد اتمامها لمشاريعها الموجودة أن تبدأ مشاريع أخرى مقسمة على فترات زمنية محددة . وفي ضوء هذا ستكون بعون الله تعالى خطة لجنة تعمير بنجشير للعام القادم كمايلي:

١- تركيب محطة كهربائية لتوليد الكهرباء بصورة تجريبية .

٢- اتمام جميع المشاريع السابقة وتكميلها .

مراجع التمويل :

إن المراجع التي تمول اللجنة - كما أفادنا رئيسها المهندس كمال الدين هي :

١- مكتب التعمير التابع لشورى النظار .

٢- المؤسسات الخيرية الموجودة في بيشاور التي تتبع الدول الغربية ولانرى فيها مع الأسف مؤسسة خيرية اسلامية أوعربية إلا مكتب الخدمات ؛ فهو المؤسسة الاسلامية الوحيدة التي سوف لا ننسى مساعداتها وأياديها البيضاء في تقوية وتطور هذه اللجنة . أما بقية المؤسسات العربية فانها لم تساهم حتى الآن في تمويل ومساعدة اللجنة المذكورة .

وتوقع المهندس كمال الدين من الاخوة المسلمين وعلى رأسهم المؤسسات العربية أن يؤدوا واجباتهم الاسلامية نحو اللجنة ويساهموا في تمويلها ومساعداتها .

بقلم مطيع الله تائب

الاستاذ الشهيد غلام رباني عطيش

على طول مسيرة الجهاد المباركة .. تتجدد الاحداث .. وتتعددالأمور.. وتهب الزوابع ..وتثور العواصف .. فتختلط السبل وتتأرجح المواقف .. وتتعثر الأقدام وتتخاذل الهمم .. وتتوارى المعايير خلف ستار المصالح .. فيلتبس الحق والباطل .. ويصعب السير في الطريق وتصعب مواصلة المسيرة .. الا على الذين « صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ».

في مثل هذه الظروف الحالكة والجهاد على مفترق الطريق تبدو دراسة هؤلاء الرجال الذين بنوا أسس الحركة الاسلامية وتعبوا في إرساء قواعدها حتى رووها بدمائهم الطاهرة . تبدو دراسة حياتهم الحركية ومواقفهم البطولية من الطاغوت والجاهلية ..جديرة بالدراسة وجديرة بالامعان لتنير السبيل للسائرين على درب الحركة وأبنائها المخلصين ولتستقر المعايير وتنجلي المفاهيم .. وتبرز معالم الطريق وتستمر المسيرة .. دون تمييع في القيم ومداهنة في المعايير وانحراف عن الاصول ..ومن هذا المنطلق نتصفح هذه المرة أوراق حياة أحد أبناء الحركة الصادقين الذي قضى نحبه في سبيل هدفه السامي دون رضوخ للطاغوت أو مداهنة مع الباطل .. نتصفح أوراقا من حياة أستاذنا الشهيد غلام رباني "عطيش" .

نشأته وتعليمه :

هناك في بغمان ..بين جبالها الشماء ووديانها الخضراء ولد شهيدنا البطل في قرية " برجك " عام ١٩٤٢م في أحضان بيت علم ودين وكان رب البيت الحاج خرم دل يرى ملامح الذكاء والفطنة في سيما "غلام رباني عطيش" الصغير فأرسله الى المسجد فتعلم العلوم الدينية الابتدائية فيه ، وما أن اكمل السابعة من عمره حتى توجه الى المدرسة وأنهى دراسته الابتدائية في بغمان وثم المتوسطة في مدرسة ابن سينا بكابل عام ١٩٥٨م .

ولما كان استاذنا الشهيد شديد الحب لدراسة الدين وفهم معانيه السامية وكان يدرك أن السير في طريق الدعوة يتطلب فهما دقيقا



وإيمانا عميقا من السائرين في هذا الدرب فأوقف دراسته في المدرسة وتوجه الى تعلم العلوم الشرعية فاعتكف على الكتب الاسلامية ومراجع الدين الاسلامي الحنيف ثلاث سنوات فتعلم خلالها العلوم الشرعية وأتقن اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم كاملا.

في عام ١٩٦١م دخل مدرسة أبي حنيفة لاكمال دراسته الثانوية فتخرج منها عام ١٩٦٤م والتحق بجامعة كابل كلية الشريعة وفي عام ١٩٦٨تخرج منها حاملا شهادة بكالوريوس وعين بعدها بسنة مدرسا في مدرسة أبي حنيفة وبقي يعمل فيها ليل نهار لصالح الحركة الاسلامية دون ملل أو كلل وسجل خلال هذه الفترة أروع المواقف البطولية في تاريخ الحركة الاسلامية المعاصرة في افغانستان

التي لا تخفى على أحد من أبناء الحركة .

دعوته وجهاده :

كان الأستاذ غلام رباني عطيش كما هو معروف مجاهدا صريحا في مواقفه ومبادئه ونشاطاته وكفاحه ولم يكن يخاف في الله لومة لائم ، وقد شارك مع أخيه مولوي حبيب الرحمن في أسلمة جامعة كابل ولا سيما كلية الشريعة وقد تحمل أذى كثيرا في هذا السبيل .

كما كان عطيش رحمه الله أكثر مايهمه هو التزام المنتمين الى الحركة بأصولها ومبادئها ولم يكن يسمح بادنى تعثر او انحراف عن هذه الأصول وكان أشد مايقلقه ويستفزه دخول بعض الافراد المغرضين في صفوف الحركة الذين يسببون المتاعب لها ويتلاعبون بها حسب أهوائهم ومصالحهم.

كان رحمه الله جريئا في ابداء الحق على الملأ ويسخر من جبروت الطاغوت ويستهزئ من طغيانهم على الله ويتهكم من اغترارهم بماعندهم من وسائل زهيدة فانية . وكان يوجه انتقاداته الصريحة الى نظام ظاهر شاه الفاسد في المظاهرات العامة والمؤتمرات رغم محاولات الشرطة الاجرامية وزبانية الحكومة العميلة للنيل منه.

لم تقتصر جهود استاذنا الشهيد عند هذا الحد بل كان له الدور الأكبر في توعية طلابه في مدرسة أبي حنيفة وتجنيدهم ضد الغزو الثقافي الشيوعي وتفنيد أراجيف الشيوعية وكان رحمه الله يحذر من الادمغة العميلة التي تقتات الدنيا بالدين وكان هذادأبه حتى أنه سجن في عهد محمد داود .

استشهاده :

لماجاءت روسيا بالعميل محمد داود الى منصة الحكم في يوليو ١٩٧٣م بدأ الخناق يضيق على الحركة وأبنائها يوما بعد يوم وألقى القبض على الاستاذ غلام رباني عطيش في أوائل عام ١٩٧٤م إثر عودته من مؤتمر اسلامي عقد في ليبيا وقضي عليه بعشر سنوات سجن بتهمة التحرك السياسي ضد النظام الجمهوري آنذاك .

كان رحمه الله في داخل السجن أستاذا ومعلما كما كان في خارجه ، لقد حول هو واخوانه من أبناء الحركة وروادها -أمثال الاستاذ الشهيد غلام محمد نيازي ، الأستاذ سياف ، د.محمد عمرو...- السجن الى مدرسة تخرج العلماء والأبطال ولم يرضخوا للطاغوت رغم كل الشدائد والمتاعب ولم يرضوا بالدنيئة في دينهم رغم كل الاغراءات ألتي كانت تقدمها حكومة داود العميلة .

ولم تمض أربع سنوات ، أو أكثر حتى همت روسيا بتبديل العميل لما يئس من محمد داود ونظامه في قمع الحركة الاسلامية المتصاعدة ومنع تقدمها ، فحدث انقلاب ٢٧ابريل ١٩٧٨م وأسند الحكم الى الطغمة الشيوعية التي بدأت تمارس أبشع الجرائم وأشنعها في حق أبناء الحركة وتسفك الدماء وتهتك الأعراض في جنون وهيستيريا لا مثيل لها .

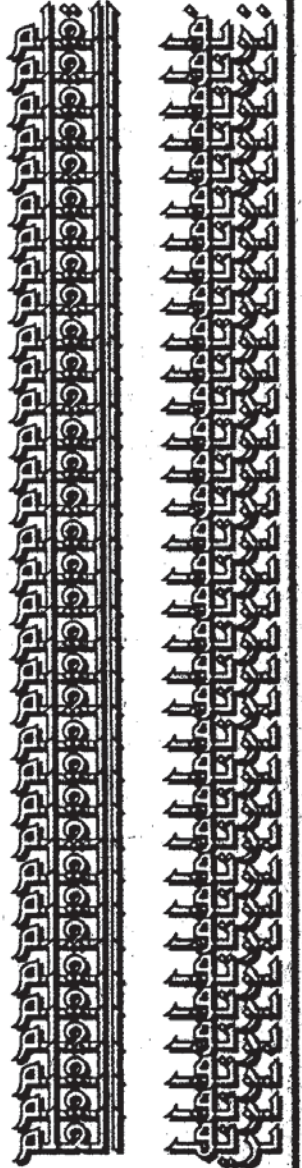
وفي إحدى ليالي رمضان عام ١٩٧٨م سيق بطلنا الشهيد الى ساحة الاعدام وفاضت روحه السامية الى ربها تشكو ظلم الظالمين وجور الجائرين ولحق بموكب الشهداء مع ٣٥١ من اخوانه من ابناء الحركة الاسلامية المعاصرة في افغانستان وآلاف الشهداء الآخرين وأبناء الشعب الافغاني المسلم .

لقد خلف وراءه أبا عجوزا وأرملة بالاضافة الى ولدين صغيرين ورسالة صغيرة باسم "حجاب" .

هكذا رحل عنا الأستاذ الشهيد عطيش وترك أبناء الحركة يواصلون المسيرة بثبات واقدام رغم العراقيل .. رغم العواصف رغم المناصب والاغراءات .. رغم تساقط المتساقطين و.. تثبيط المثبطين .. يواصلون المسيرة دون تميع في القيم أو مداهنة في المعايير .. ■



أسود أفغانستان ..
هل تموت جوعا أيها المسلمون ؟!



جاءني مع بعض المجاهدين فاستأذن علي ثم سلم وجلس رجل تبدو عليه مهابة الرجال ووقار القيادة وشدة الهم . نظر الي ثم قال لي : سمعنا انك تكتب في بعض المجلات التي تصدر في ديار المسلمين فجئنا اليك بعدما ضاقت بنا السبل وأوصدت في وجوهنا الأبواب آملين أن تساعدنا قدر ما تستطيع في تفريج كربتنا وزوال همنا ، فقلت له : من أنت ؟ وما الخبر ؟

قال : أنا أحد قادة المجاهدين في جوزجان ، ورسول أمير المجاهدين هناك مولوي محمد ظريف ، وهؤلاء بعض المجاهدين وقادة المجموعات جئنا من هناك الى هنا حتى نناشد المسلمين أن يساعدونا في رفع الغمة التي لحقت بنا ، والخراب الذي حل بديارنا ، والجوع الذي قضى على أكثر من مائة طفل من أطفالنا ، والبرد الذي مزق عظام أمهاتنا ونسائنا وعجائزنا ، والدمار الذي حل ببيوتنا فهجرناها الى الجبال والشعاب والوديان حفاظا على ديننا وعقيدتنا ، وأكثر من كل هذا تلك الفتنة اللعينة التي بدأت تساور بعض المجاهدين في أن يتركوا سلاحهم ويعلنوا انضمامهم الى الحكومة الشيوعية ، لعلهم يتمكنوا من الحصول على بعض القمح والشعير الذي يقيم اودهم بعد ما رأى بعضهم ولده الصغير يموت بين يديه جوعا وبردا ولا يملك له من أمره شـــيء .

قلت للرجل وأنا أهدئ من روعه : على رسلك وماهي القصة من بدايتها؟ قال الرجل : لقد بدأنا الجهاد من بدايته متوكلين على الله وحده حيث سخرالله لنا أحد الرجال المخلصين من ولايتنا واسمه سيف الدين الشهيد - رحمه الله - فجمعنا ووحد صفوفنا ثم وجهنا الى الجهاد وكان مما قاله لنا : لا تنتظروا شيئا يأتيكم من باكستان فإن بيننا وبينها مفاوز كبيرة وأسفار طويلة ولكن علينا أن نطعم أنفسنا وأهلينا مما تحت أيدينا من امكانات أما السلاح والذخيرة فعلينا أن نسعى لأن يكون مافي أيدي أعدائنا ملك لنا نأخذه منهم ونقاتلهم به ، وقد كان هذا ديدننا معظم سنوات جهادنا ، ومع هجمات الطيران الوحشية التي تعرضت لها قرانا فقد هجّرنا أولادنا وأسرنا الى شعاب الجبال ، يذوقون مانذوق ويتحملون مانتحمل وكلهم صابرون محتسبون ، وقد كنا نعتمد على محصول العنب حيث أنه زراعتنا الأساسية ، فكنا نجففه ثم نبيعه الى سكان الولايات المجاورة ونشتري من عندهم القمح ومتطلبات الحياة الأخرى حتى ابتلانا الله في الشتاء الماضي بموسم جاف شديد البرودة نزلت فيه الثلوج بكثرة لم نعهدها فأحرقت جذور كثير من الاشجار فأهلكتها وتسببت لنا في قلة المحصول ، كما أن الجراد جاء في



أسراب من قبل الحدود الروسية فقضى على البقية الباقية من المحصول ، وبالتالي بدأت تضيق بنا السبل ، ويضيق بنا العيش ، ولم نعد نجد مانقيم به أودنا وأود عائلاتنا في كثير من المناطق و تحملنا الأيام على مرارتها ، وأرسلنا أكثر من وفد من المجاهدين الى بيشاور لعلهم يستطيعون تحصيل بعض المساعدات لنا لكنهم لم يستجب لهم أحد وتكرر الجفاف الذي حدث في العام الماضي مرة أخرى في هذا العام فقضى على البقية الباقية من أشجار العنب وأرسلنا عشرات الرسائل والوفود الى بيشاور لتشرح الموقف وصعوبته فوجدنا أن ماحدث عندنا قد تكرر في معظم الولايات الشمالية ولم نجد استجابة لطلباتنا ، الا أن الأمور كانت تتأزم وتزداد سوءا يوما بعد يوم حتى أن كثيرا من الأطفال قد ماتوا في الثلوج أثناء انتقال أسرهم من مكان الى آخر هربا من المجاعة وبحثا عن الطعام والدفء ولم نجد بدا من أن نتحرك في وفد جديد الى هنا لعلنا نستطيع أن نجد من المسلمين من ينقذ جهادنا وأسرنا من الانهيار بعدما فكر بعض الناس في أن يستسلموا لنظام كابل لعلهم يجدوا هناك مايسد جوعتهم وجوعة أبنائهم ، وقد وصل الحال بنا في بعض المناطق الى أننا بعنا السلاح الذي كنا نجاهد به بثمن بخس واشترينا بثمنه بعض الأطعمة لنطعم بها بعض الأسر ، وقد وصلتني أمس رسالة من بعض مجموعات المجاهدين يطلبون فيها مني أن أنتظرهم على الحدود حتى يسلموني ما تحت أيديهم من سلاح ، وينطلقوا بحثا عما يسد جوعة أبنائهم وذراريهم بعدما عجزنا عن تدبير الطعام لهم ، وقد أصابتني هذه الرسالة في مقتل ، لأن هؤلاء ممن يقيمون في خنادق مواجهة لخنادق العدو وقد أرسلت اليهم من يطلب منهم أن يصبروا حتى يقضي الله امرا .

صمت الرجل برهة ثم فوجئت به يخلع عمامته ويضعها أمامي وهذه في عرف الأفغان لها مالها ، ولا يصنعها الرجل الا إذا ضاقت به السبل واستسلم تمام الاستسلام لمن أمامه وحملهم مسئولية أمره كلها ثم قال لي وهو يضغط على مشاعره : لقد بسطت الأمر كله أمامك وبالتالي فاني أحملك أمانته كلها حتى تجدلنا مخرجا فقلت للرجل : رد عليك عمامتك فانى لا أملك من الأمر شيئا الاما ترى من القلم والأوراق وأعدك أن يكون موضوعكم هو أول مايخط قلمي ، فقال الرجل وهو يمسح دمعة فرت من عينه : لا أردها حتى أؤكد لك أني قد ألقيت اليك عبئ نقل هذه الأمانة وابلاغها للمسلمين وسوف أسألك أمام الله يوم القيامة هل بلغتها أم لا . . طأطأت رأسي ولم أستطع أن أرفعه أو أرد على الرجل فقد ألجمتني الأمانة التي ألقاها على عاتقي حتى أني خفت أن يدركني الموت قبل كتابة هذه السطور . . ألا هل بلغت . . اللهم فاشهد .

النار التي ترى أخي القارئ هى عامل من عوامل
المجاعة التي تؤدي بحياة إخوانك، وتسقط من يدهم
البندقية في شمال أفغانستان .
والصقيع عامل آخر .. وقلة ما في اليد عامل ثالث
وتآمر الأعداء عامل رابع و ... فهل تكون أنت عامل من
هذه العوامل . أم أنك ستقف مع إخوانك المجاهدين
لإعلاء كلمة الله . ولو بشق تمرة؟!!
الجواب عندك . وإن أحببت الوقوف مع إخوانك
المجاهدين.
فبادر إلى دفع تمرتك أو شق منها إلى رقم حساب:

ترسل المساعدات بواسطة شيك في رسالة مسجلة ويكتب على الشيك :
Prof. BURHANUDDIN RABBANI
A/C . 534 PESHAWAR PAKISTAN
العنوان البريدي :
PAKISTAN , PESHAWAR
G.P.O Box - 1102
FAX : (0092-521)-41687

Registration No : P227